الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
جامعة محمد بوضياف_ المسيلة.

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسـم: التاريخ.
رقم:.....

مشكلة الأقليات في العالم العربي
-أكراد العراق انموذجا-
1918م-1945م

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ
تخصص: تاريخ العالم المعاصر

إعداد الطلبة:

- جمال الدين بن الزين
- عماد الدين خليف

مقدمة أمام لجنة المناقشة		
اسم ولقب الأستاذ	المؤسسة الجامعية	الصفة
	جامعة محمد بوضياف_ المسيلة	رئيساً
أ.د: عبد الله مقلاتي	جامعة محمد بوضياف_ المسيلة	مشرفاً ومقرراً
	جامعة محمد بوضياف_ المسيلة	ممتحناً

السنة الجامعية: 1437هـ-1438هـ/2016م-2017م

بسم الله الرحمن الرحيم

«إني رأيت أنه لا يكتب أحد كتابا في يومه إلا قال في غده :
لو غير هذا لكان أحسن ولو زيد هذا لكان يستحسن، ولو
قدم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل، وهذا من
أعظم العبر وهو دليل على إستيلاء النقص على جملة البشر»

العماد الأصفهاني 1125-1200م

إهداء

نهدي ثمرة جهدنا المتواضع إلى

من قال فيهم الرحمان " واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي

ارحمهما كما ربياني صغيرا ".

إلى الوالدين الكريمين حفظهم الله ورعاهم.

إلى كافة أفراد العائلتين الكريمتين.

عائلة "بن الزين" وعائلة "خليف"

الى كل من رافقنا في مشوارنا الدراسي من أساتذة وزملاء وأصدقاء أدامهم الله عز وجل.

الى كل من له في القلب مكان لكن دون عنوان إن لم نستطع ذكره في الأوراق فلن يطاله النسيان.

شُكرٌ وَعرفان

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك، ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك، ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك، ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك

الله جلّ جلاله

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين محمد صلى الله عليه وسلم، ففي البداية لا يسعنا إلا أن نتوجه للمولى عز وجل بالحمد والشكر الذي وهبنا القدرة والإرادة لإنجاز هذا البحث.

كما يسعدنا أن نتقدم بالشكر الجزيل الى " أ. د: عبد الله مقلاتي" الذي أحاطنا بملاحظاته القيمة التي كانت بمثابة الخطوات التي ساعدتنا في إنجاز هذا العمل.

واعترافا منا بالجميل لا يسعنا إلا أن نتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان إلى كل من: يونس دهيمات، ع الرحمان زرو، وعبد المالك، صدام، لخضر، وعبد الكريم، وكما نتقدم بالشكر لأعضاء لجنة المناقشة الذين تفضلوا بقبول النظر في هذا البحث متحملين عناء تقويمه واستكمال نقصه.

قائمة المختصرات

1- بالعربية.

ج: الجزء.

ط: الطبعة.

د.ط: دون طبعة.

ص: الصفحة.

د.م.ن: دون مكان نشر.

د.ت: دون تاريخ.

تر: ترجمة.

مج: مجلد.

م: ميلادي.

هـ: هجري.

ق.م: قبل الميلاد.

2-باللغة الأجنبية.

P: page

Tran : Translation (ترجمة)

مقدمة

مقدمـــة

التعريف بالموضوع:

قد لا تكاد دولة تخلو من دول العالم اجمع من ان يكون شعبها مكونا من أقليات، عرقية كانت اثنيه أو طوائف دينية ومذاهب مختلفة بأصولها و ثقافتها، ومن الصعوبة إن نجد دولة فيها دين واحد يتكلم شعبها لغة واحدة، ولكن ليس من الضروري أن يشكل هذا التنوع العرقي والمذهبي بابا لخلق مشاكل سياسية أو حروب أهلية، فهناك أقليات توجهت نحو الاندماج مع كتلة المجتمع الواحد فأصبحت عنصرا فعالا داخله، وهناك أقليات تسعى وتحرص على بقاء شخصيتها الذاتية مستقلة عن مكونات الدولة التي تنتمي إليها، وتمارس نشاطا سياسيا بهذا الاتجاه وربما تصطدم مع مصالح و وتوجهات الدولة التي تشكل جزءا منها.

هذا وقد بدأ التفاعل التاريخي للأقليات في العالم العربي بعد الحرب العالمية الأولى وانهيار الدولة العثمانية، التي كانت تمثل الإطار الجامع لكل الأديان والطوائف والملل والأعراق التي تسكن الأرض العربية، ونتيجة التدخل الاستعماري للدول الامبريالية ونشوء الدولة القومية وسيطرة حكومات شمولية على مقاليد الحكم في الأقطار العربية التي حكمتها بالحديد والنار، وتهميش أغلبية السكان وخنق الأصوات المطالبة بالحريات، مع تدهور الأوضاع الاقتصادية وسياسة الموالاة للدول الغربية.

ومن بين هذه الأقليات نجد الأقلية الكردية التي تعتبر من القضايا مستعصية الحل في العالم العربي، وذلك راجع إلى جغرافية كردستان المجزأة، حيث يتوزع الأكراد في دول عدة هي: تركيا، إيران، العراق، وسوريا، ونسبة قليلة منهم في أرمينيا، هذا ما جعل الشعب الكردي يمر بظروف اجتماعية وسياسية واقتصادية صعبة أثرت على مسيرتهم النضالية في المنطقة.

وعرفت قضية الأقلية الكردية بالعراق أو ما يعرف بمسألة أكراد كردستان الجنوبية تحولات وتطورات مستها، وخصوصا ما بين سنوات 1918م ــ 1945م، فقد كان لها تأثيرات على العالم العربي عموما وعلى العراق خصوصا، من أحداث ساهمت في بلورة فكرة القومية الكردية بفعل العوامل الإقليمية والدولية التي انعكست إيجابا وسلبا على مسار الحركة القومية الكردية في العراق، المطالبة بتحقيق الوحدة الجغرافية، مستعينة بالقوة

مقدمـــة

أحيانا من خلال الثورات والانتفاضات على الأنظمة الحاكمة في العراق، وتارة أخرى باللجوء إلى العمل السياسي بما يخدم مصلحتها.

أسباب اختيار الموضوع:

على الرغم من إدراكنا لصعوبة اختيار هذا الموضوع إلا أننا فضلنا التطرق إليه لرغبة ذاتية أولا ثم لرغبة موضوعية ثانيا تمثلت في:

- كون موضوع الأقليات لم يأخذ قسطا وافر من البحث في الدراسات السابقة ومذكرات التخرج المطروحة في القسم.
- الرغبة في الوقوف على تاريخ أقلية لعبت قضاياها دورا كبيرا في الساحة الدولية والإقليمية، خصوصا ما بين 1918م ـ 1945م.
- الرغبة في إثراء المكتبة التاريخية للجامعة في ضل غياب دراسات مفصلة تناولت قضية أكراد كردستان الجنوبية بالعراق وتأثيراتها على العالم العربي. وكان هذا الدافع الأساس الذي حفزني للقيام بهذه الدراسة.
- الاهتمام بقضايا الوطن العربي من جهة، ومن جهة أخرى التعريف بهذه المسألة التي شكلت ولا تزال تشكل مصدر تخوف لدى الدول المعنية بها وبخاصة العراق، بعد ما شهدته من نزاعات داخلية بسببها خلفت خسائر بشرية ومادية.

إشكالية البحث:

أما إشكالية الموضوع فتتمحور حول نقطة أساسية هي: دراسة طور مشكلة الأقلية الكردية على العالم العربي عموما وفي العراق خصوصا في الفترة ما بين 1918م ـ 1945م؟

ولفهم وتوضيح هذه الإشكالية ركزنا على التساؤلات التالية:

ـ ما المقصود بمصطلح الأقليات؟ وما هي أبرز المصطلحات التي تدل وترتبط بمفهوم الأقليات؟

ـ من هم الأكراد (النسب، الأصل، الدين واللغة)؟ وأين توجد مناطق توزعهم؟

ـ فيما تمثلت المحطات التاريخية التي مرت بها مسألة الأقلية الكردية قبل 1918م؟

ـ ما هي أبرز التطورات التي عرفتها القضية الأقلية الكردية بالعراق على الساحة الداخلية والدولية ما بين 1918م ـ 1945م؟

ـ فيما تجسدت مساهمة الحركة الكردية في بلورة فكرة القومية لدى أكراد العراق ما بين 1918م ـ 1945م؟

منهج البحث:

وللإجابة عن هذه الأسئلة وفهم إشكاليات الموضوع المتعددة، اتبعنا المنهج التاريخي الوصفي الملائم لعرض ووصف الأحداث التاريخية ورصد تطوراتها بكل دقة ووضوح وموضوعية، بالإضافة إلى المنهج الإحصائي لإحصاء أعداد الأكراد وتقديرات توزيعهم الجغرافي في المنطقة.

إطار البحث:

أما إطار البحث فيتحدد في عنصرين أساسين:

1 ـ العنصر الأول: يتمثل في الإطار الجغرافي والمدلول السياسي للبحث، والمتمثل في العراق اي منطقة كردستان الجنوبية.

2 ـ العنصر الثاني: يتعلق بالإطار الزماني الذي حددناه من الفترة الممتدة ما بين 1918م ـ 1945م، باعتبار أن السنة المشار إليها تمثل نقطة تحول في تاريخ القضية الكردية بالعراق، وتوجهاتها على الساحة الدولية من خلال المعاهدات والاتفاقيات، ببروز فكرة القومية الكردية ودولة كردستان وبداية تأثيراتها على العراق.

مصادر ومراجع البحث:

وفيما يخص مصادر البحث ومراجعه فقد تنوعت بتنوع المجلات التي تطرق إليها الدراسة، فاعتمدنا على مجموعة من الدراسات التي تناولت الموضوع سواء بشكل مباشر أو غير مباشر ومنها:

- كتاب لإبراهيم حيدر وحنى ميلاد: أزمة الأقليات في الوطن العربي الذي استفدنا منه في التعريف بمفهوم الأقليات خاصة من المنظور السياسي والدولي.

- وكتاب لأحمد وهبان: المعنون بالصراعات العرقية واستقرار العالم المعاصر، الذي اعتمدنا عليه في طرح المصطلحات التي تساعد في شرح مفهوم الأقلية ودلالاتها السياسية ومعرفة المعايير المتبعة في تصنيف وتحديد أنواعها.

- أما فيما يخص معرفة أصل الأكراد ونسبهم، والتوجهات الدينية والثقافية لهذه الأقلية، فقد أفادنا كتاب كردستان والأكراد لملا ع كردي. وكتاب بنفس العنوان للمؤرخ الكردي عبد الرحمان قاسملو.

بالإضافة لاستعانتنا بمراجع قد شكلت رافدا آخر من الروافد التي اعتمدت عليهم الرسالة والتي قد لا يستغني عنها الباحث في دراسة تاريخ الأكراد وكان من بينها: كتاب المسألة الكردية1917م /1923م لـ: م س لازاريف، كتاب الأكراد تاريخ شعب وقضية وطن لأحمد تاج الدين، كتاب القضية الكردية –ماضي الكرد وحاضرهم لـ: بله ج شيركوه.

وقد اقتضتنا الحاجة للوصول والمقارنة بين المعلومات الاستعانة بمراجع أجنبية منها:

- Charles Wagley, minorities in the new world.
- Laura Broker, any hope for a Kurdish state?
- Jawad Mella, Kurdistan and the Kurds.

إلى جانب المصادر والمراجع اعتمدنا على مجموعة من الرسائل الجامعية ساعدتنا في تجاوز بعض الصعوبات والغوص في فهم ثنايا الموضوع منها نذكر:

– خيرة ويفي: تأثير المسألة الكردية على الاستقرار الإقليمي.

– أمين قادر مثنى: قضايا القوميات وأثرها على العلاقات الدولية –قضية الأكراد نموذجا–.

– رابح مرابط: أثر المجموعة العرقية على استقرار الدول–دراسة حالة كوسوفو–.

خطة البحث:

تتكون هذه الدراسة من مقدمة ومدخل تمهيدي وفصلين اثنين وخاتمة، بالإضافة إلى ملاحق تتصل بالموضوع اتصالا وثيقا وفهارس مختلفة.

خصص المدخل التمهيدي لدراسة مفهوم الأقليات وتحديد المصطلحات المرتبطة به التي تساعد في فهم مفهوم الأقلية، بالإضافة إلى تحديد معايير تصنيف الأقليات تصنيفا دقيقا.

أما الفصل الأول أدرجناه تحت عنوان " الأكراد وتوزيعهم الجغرافي" فتطرقنا في المبحث الأول إلى التعريف بالأكراد، وتبيان فرضية الأصل والنسب الذي يرجعون إليه بإبراز الاختلاف الحاصل بين الباحثين حوله، ثم تناولنا ديانتهم واللغة التي يتواصلون بها

مقدمـــة

فيما بينهم ومع غيرها من شعوبها المنطقة، بالإضافة إلى إدراجنا للمحة حول تاريخ الأكراد من فترة ما قبل التاريخ وصولا إلى سنة الدراسة 1918م، أما في المبحث الثاني فجئنا إلى إحصاء تعداد الأكراد وتوزيع الجغرافي لهم بالعراق والدول المجاورة.

واستعرضنا في الفصل الثاني تطورات القضية الكردية ما بين 1918م ـ 1945م، والتي ميزتها فترة الحربين العالميتين الأولى والثانية وتأثيرها على أكراد العراق، فخصصنا المبحث الأول لدراسة تواجد مسألة الأقلية الكردية في المحافل الدولية بين طيات المعاهدات و الاتفاقيات وأبواب المؤتمرات وحديث اللقاءات العالمية للقوى الكبرى، فتعدد بين معاهدات الصلح1919م، ومعاهدة سان ريمو 1920م، إلى التوجه نحو حلول وآمال سيفر من نفس السنة، وصولا إلى القاهرة 1921م ختاما باتفاقية لوزان 1923م التي شهد فيهما الأكراد نهاية الآمال بالتقسيم الجغرافي والتهميش الدولي لهم.

أما المبحث الثاني الذي عالجنا فيه بالتفصيل تطورات مسألة الأقلية في العراق ما بين 1918م ـ 1945م تفصيلا دقيقا، فقسمنا هذه الفترة إلى مرحلتين ميزت كل مرحلة أحداث ومحطات تاريخية أثرت وتأثرت بها الأقلية الكردية في العراق، بين العمل المسلح والحراك السياسي وتوجهات العراق الداخلية والخارجية اتجاهها.

وختمنا دراستنا هذه بعرض النتائج المتوصل إليها مستظهرين الدور البارز والفعال الذي لعبته قضية الأقلية الكردية داخل العراق.

صعوبات البحث:

واجهتنا في رحلة بحثنا مصاعب عدة:

ـ تعدد جوانب الموضوع التاريخية والسياسة، العسكرية، الاجتماعية والثقافية.

ـ كثرة المعلومات في اتجاه معين وقلتها في اتجاهات أخرى.

ـ ولعل أهم هذه الصعوبات تعقيدا المتعلقة بطبيعة المراجع وطريقة استغلالها، فعلى الرغم من توفر العديد من الكتابات حول هذا الموضوع إلا انه يغلب عليها طابع الخلاف والتضارب في العديد من تفاصيل الموضوع، ففي ضل وجود كتابات لدارسين أكراد وآخرين عرب وكتابات لباحثين أجانب، إلا إننا حاولنا بذل جهد لمحاولة تناول أهم المراجع المتعلقة بهذا الموضوع والمقارنة بينها للوصول إلى نتائج ذات طابع علمي موضوعي ومنطقي.

مدخل تمهيدي: مفهوم الأقليــات ومعـايير تصنيفــها

1- تعريف الأقليات.

2- مصطلحات ترتبط بمفهوم الأقليات.

3- معايير تصنيف الأقليات.

يعد موضوع الأقليات من الموضوعات الهامة والقديمة المتجددة، مع التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تحدث على مر الحقب التاريخية المختلفة، وهو موضوع تداخلت مفاهيمه وتعريفاته بين تخصصات عديدة على غرار علم الاجتماع الأنثروبولوجيا والسياسة والتاريخ ودراسات الحضارة وعلم الوراثة، مما جعلها من بين الدراسات صعبة التناول، فيعد تحديد المفاهيم خطوة هامة في دراسة موضوع ما، إذ لابد منا من تحديد مفهوم لمصطلح الأقلية في دراستنا هذه وعلاقته ببعض المصطلحات الأخرى، التي قد تحمل دلالات متشابهة أحيانا ومكملة له أحيانا أخرى، إضافة إلى تحديد أهم معاير التصنيفات التي يمكن من خلالها التمييز بين جماعات الأقليات المختلفة.

أولا: تعريف الأقليات:

هناك عدة مصطلحات للدلالة على الأقليات فكثيرا ما تستعمل في اللغة الإنجليزية ولا تستعمل في اللغة العربية، منها أقلية لغوية (Minority Lunguistic)، وأقلية لغوية ثقافية (Minority Etchnolingnistic)، الأقلية العرقية، الأقلية الثقافية العرقية (Cultural Ethnico)، الأقلية القومية (Minority National)[1].

وإن الأصل اللغوي لكلمة أقلية في تعريف القاموس المحيط هي من كلمة "قل يقل فهو قليل" ويقال "أقله جعله قليلا" وقليلون وأقلاء قلل وقليلون[2]، أما في الموسوعة السياسية نجدها هي مجموعة من سكان قطر أو إقليم أو دولة ما، تخالف الأغلبية في الانتماء العرقي واللغوي والديني، دون أن يعني ذلك بالضرورة معنى الاختلاف

[1] رابح مرابط: أثر المجموعة العرقية على استقرار الدول–دراسة حالة كوسوفو–، رسالة دكتوراه، كلية الحقوق، قسم العلوم الإنسانية، فرع العلاقات الدولية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009م، ص 15.

[2] ظاهر الزاوي الطرابلسي: ترتيب القاموس المحيط، ج1، ط 1، مطبعة الاستقامة، القاهرة،1959م، ص 04.

والمخالفة[1] أما عن تعريف الموسوعة البريطانية الجديدة فتعرف الأقلية على انها مجموعة صغيرة متمايزة ثقافيا أو اثنيا أو عرقيا ضمن المجتمع أكبر، وهذا المصطلح عندما يستخدم لوصف مثل هذه المجموعة يحمل داخله شبك أكبر من الآثار السياسة والاجتماعية[2].

وفي معجم المصطلحات السياسية والدولية نجد تعريف الأقليات بأنها مجموعة من الرعايا دولة ما مختلفة عن الأغلبية في الانتماء الاثني والقومي أو الديني، فغالبا ما تشعر الأقليات بالحاجة إلى تشريعات تضمن حمايتها وحرياتها الدينية والثقافية ومساواتها مع الأكثرية التي تمتع بجميع الحقوق المدنية والسياسية[3].

وكما تعرف على أنها تلك الجماعات قليلة العدد أو صغيرة، داخل كيان سياسي معين بغض النظر عن وزنها السياسي داخل ذلك المجتمع[4]، فالأقلية هي جماعة تشارك في واحدة أو أكثر من المقومات الثقافية أو الطبيعية وفي عدد من المصالح داخل جماعة كبيرة تحكمها تنظيمات وأنماط خاصة من أجل التفاعل، وينشأ لدى أفرادها وعي بتمايزهم عن الآخرين نتيجة التمييز السياسي والاجتماعي والثقافي ضدهم[5].

---

[1] عبد الوهاب الكيالي: موسوعة السياسة، ج1، ط2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1979م، ص244.

[2] إبراهيم حيدر. حنى ميلاد: أزمة الأقليات في الوطن العربي، ط 1، دار الفكر، دمشق، 2002م، ص21.

[3] حسين طاهر: معجم المصطلحات السياسية والدولية، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، 2011م، ص41.

[4] حسان بن نوي: تأثيرات الأقليات على نظم الاستقرار في الشرق الأوسط، ط1، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية،2015م، ص40.

[5] Wagley Charles، Minorities in the New World، Press New York، Colombia University، 1985، p 04.

فترى هذه الجماعة كجماعة متميزة فعلاوة على ذلك فهذه الجماعة بعيدة عن السلطة، ومن ثم تكون عرضة للاستبعاد والتمييز والمعاملة المختلفة بغض النظر عن عددها[1].

وقد شاع استعمال المصطلح على نحو يفيد وضعية فئات معينة في المجتمع، تقدم قضيتها على أنها نوع من النضال ضد أشكال التميز والحرمان والاضطهاد، فتعرف على أنها مصطلح سياسي جرى تداوله في العرف الدولي، يقصد به مجموعة أو فئات من رعايا دولة من الدول سمي من حيث الجنس أو اللغة أو الدين إلى حيث تنتمي إليها الرعايا[2].

وفي عام 1985م تبنت اللجنة الفرعية لمنع التميز وحماية الأقليات تعريفا قدمه أحد أعضائها للأقلية، فعرفها على أنها: "جماعة من المواطنين في دولة ما، يشكلون أقلية عددية ويكونون في وضع غير مسيطر داخل هذه الدولة ولهم خصائص عرقية ودينية أو لغوية تختلف عن خصائص أغلبية السكان، ويكون لديهم تضامن فيما بينهم ويشجعه وجود إرادة جماعية للبقاء كجماعة مميزة وهدفه هو تحقيق المساواة مع الأغلبية[3]، فتتميز الأقلية بوجود شعور تضامني يوحدها في مواجهة الأغلبية، دون أن

[1] أحمد علام وائل: حماية حقوق الأقليات في القانون الدولي العام، ط 1، دار النهضة العربية، القاهرة، 1994م، ص 08.

[2] مجدي الداغر: أوضاع الأقليات والجاليات الإسلامية في العالم قبل وبعد 2001/09/11م، ط1، دار الوفاء للنشر وطباعة، المنصورة، 2006، ص 34.

[3] أحمد ادابير: التعددية الأثنية والأمن المجتمعي–دراسة حالة مالي–، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر3، 2012م، ص20.

يلغي ذلك الشعور كيانها الداخلي الذي يتراوح بين المطالبة بالمساواة، والدعوة للاستقلال وتكوين دولة منفصلة[1].

فالأقلية كما أسلفنا الذكر ليست بالضرورة أن تكون قليلة العدد فالزنوج في جنوب إفريقيا والإنجليز في الهند أثناء الاستعمار مثالان لنفي تلك الفكرة القائلة السيطرة تعود للأغلبية على الأقلية قليلة العدد فالمعيار هو علاقة توزيع السلطة بأنواعها[2].

ومن هذه المفاهيم نستنتج أن مفهوم الأقلية مرهون بوجود جماعة أقل عدد وغير مسيطرة، ذات وضع اجتماعي أدنى، تعاني من الحرمان في الاشتراك الكامل في حياة المجتمع، والتمتع بنفس المستوى مع الحقوق والامتيازات لجماعة الأغلبية، وبتالي نذهب من خلال هذه التعاريف السابقة الذكر إلى أن الأقلية تعرف على أنها تلك الجماعة أو الجماعات العرقية، ذات الكم البشري الأقل في مجتمع ما وغير المسيطرة سياسيا، ومنه غياب السيطرة الاجتماعية والاقتصادية.

ثانيا: المصطلحات التي ترتبط بمفهوم الأقليات:

وبعد أن تعرضنا لمفهوم الأقلية يجدر بنا الإشارة إلى مجموعة من المصطلحات التي تربطها علاقة دلالية بفكرة الأقلية، فنذكر منها: مصطلح القومية، مصطلح الأمة، مصطلح العرقية، مصطلح الإثنية، مصطلح الطائفية، ومصطلح التفرقة.

---

[1] برهان غليون: المسألة الطائفية ومشكلة الأقليات، ط3، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسية، بيروت، 2012م، ص33.

[2] حيدر إبراهيم علي. ميلاد حنا: المرجع السابق، ص 38.

1ـ تعريف القومية:

نسبة إلى القوم التي تربط بينهم رابطة معينة، التي تجمع بين أفراده بخصائص موضوعية وشعورية متعددة، تختلف من شعب لآخر مثل اللغة والعقيدة والمصلحة والتاريخ المشترك لجميع المواطنين، وتعمل على زيادة ولاء الفرد للأمة وهي القيمة الاجتماعية الأساسية لمصطلح القومية[1].

فالقومية إدراك وشعور وإحساس بالانتماء إلى تراب مشترك وتضامن بين كل مكونات الأمة من أجل تحقيق وحدة سياسية تكاملية، فهناك من يخلط بين مفهومي الوطنية والقومية، فتجدر الإشارة إلى الاختلاف بين المصطلحين.

ومفهوم الوطنية يشير إلى الوطن وارتباط الفرد بإطاره الإقليمي وما يقطنه من أفراد آخرين داخل حدود معينة، وبالتالي يكون ولائه للوطن أي شعوره بالوطنية غريزة ذاتية وطنية تدفع إلى التعصب للوطن والتضحية في سبيله، أما القومية فهي مفهوم يشير إلى حب الأمة أي ارتباط الفرد بجماعة من البشر تعرف اصطلاحا بالأمة[2]، ونجد الكاتب الانجليزي هنسلي Hinsley في كتابه " Nationalisme and The Inter National System" يعرف القومية بأنها حالة عقلية من خلالها يصبح الولاء السياسي للفرد نحو أمته[3].

---

[1] أحمد زكي بدوي: معجم المصطلحات السياسية والدولية–إنجليزي. فرنسي. عربي–، ط1، دار الكتاب المصري، القاهرة، 1989م، ص 92.

[2] أحمد وهبان: الصراعات العرقية واستقرار العالم المعاصر–دراسة في الأقليات والجماعات والحركات العرقية –، ط 3، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 1997م، ص 55.

[3] Hinsley F.H، Nationalism and the Inter National System، Hodder and Stoughton، London، 1973، p 10.

والقومية في نظر الإسلام عصبية وإنكار للأخوة الدينية، وهي من الخبائث ونهى الرسول صل الله عليه وسلم عنها في حديث طويل رواه جابر فقال: "دعوها فإنها منتنة". وقال الله عز وجل {إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ} [الأنبياء: 92].

2ـ تعريف الأمة:

إذا أتينا للوقوف على مفهوم الأمة نجد أن التعريفات بصدد هذا المفهوم تعددت أيضا، وتجدر بنا الإشارة إلى الاستخدام الأنجلو ساكسون لفظتي أمة " NATION" ودولة "STATE" كمصطلحين مترادفين، فالأمة لديهم ليست إلا كيان يتمتع بالاستقلال ينطوي على تجمع البشري وإقليم وحكومة شأنها شأن الدولة[1].

ويعرف الأستاذ الدكتور محمد طه بدوي في كتابه " النظرية السياسية" الأمة على أنها " مجموعة الأفراد من سلف وخلف على مدى الأجيال الذين يشتركون في الإحساس بصفات واحدة تقتضي إلى حالة الضمير القومي، فيشكلون تبعا لذلك وحدة جماعية تشعر بتميزها إزاء ما عداها من الجماعات الإنسانية"[2].

وبعد أن قمنا بالوقوف على هذه التعريفات لمصطلح الأمة، ليتضح لنا أنها ذلك الشعور القومي والتحيز ضد الأجانب والولاء التام لكل قضايا الأمة والتضحية في سبيلها.

---

[1] Roskim Michael G and Other ،Political Science an Introduction، Prentice-Hall internationa،London ،1991 ،p29.

[2] محمد طه بدوي: النظرية السياسية-النظرية العامة للمعرفة السياسية-ط 1، المكتب المصري الحديث، (د.م.ن)، 1986م، ص 52.

3ـ تعريف العرقية:

كلمة عرقية مشتقة من الكلمة اليونانية "ETHNOS"، والتي تعني الشعب، الأمة، الجنس، تستخدم للإشارة إلى أي مجموعة بشرية يشترك أفرادها في الأصل والملامح الجسمانية، إضافة إلى التقاليد واللغة والدين، وهناك معنى آخر للمصطلح اليوناني ETHNOS، والتي تعني الجنس النقي أو نقاء الجنس وصفاءه، ومع ذلك فإن بعض الباحثين يستبعدون أن تكون هناك جماعة نقية بفعل اختلاط حدث بين الأجناس، من خلال الهجرة والتزاوج مما يجعل العرقية أحد العوامل التي تؤدي إلى بلورة جماعة أقلية[1].

4 ـ تعريف الطائفية:

ترتبط الطائفية بالمعتقدات الدينية أي يكون الفرد منتميا إلى معتقد ديني معين، مما يجعله مختلفا عن أفراد آخرين ينتمون إلى معتقدات دينية أخرى، كأن يكون الفرد مسلما سنيا أو شيعيا أو أن يكون مسيحيا كاثوليكيا أو بروتستانتيا[2].

فالطائفة تقوم على نظام التميز بين المواطنين، ومنح امتيازات لفئة منهم دون أخرى حسب ترتيب الأولوية، وبتالي إثارة التعصب والحقد والتنافر والتناقض اللاموضوعي بين المواطنين.

---

[1] خيرة ويفي: تأثير المسألة الكردية على الاستقرار الإقليمي–رسالة ماجستير–، كلية الحقوق، قسم العلوم السياسية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005م، ص 13 ص 14.

[2] عبد الوهاب الكيالي: موسوعة السياسية، ج3، ط2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1983م، ص 745.

5ـ تعريف الإثنية:

هي مجموعة من البشر تكونت تاريخيا على أرض تقطنها ذات خصائص مشتركة ثابتة نسبيا من اللغة والثقافة والدين، والتي تميزها عن كافة التشكيلات البشرية المماثلة[1].

ولقد شاع استخدام مفهوم الأثنية بين السياسيين وعلماء الاجتماع والعامة في الغرب منذ خمسينيات القرن العشرين، فهو مصطلح يشير إلى جماعة لا تعرف بالنظر إلى المؤسسات السياسية، ولكن بالنظر إلى علاقات الدين واللغة والروابط الإقليمية السائدة بين أعضاءها، فالموسوعة البريطانية للجماعات العرقية والأثنية تشير إلى أنها جماعة أو فئة من الأفراد في إطار مجتمع أكبر، تجمعهم روابط مشتركة من العرق واللغة والروابط القومية والثقافية، فتعرف نفسها وتعرف من جانب الآخرين على أساس أنها حائزة على مقومات ثقافية مختلفة عن الجماعات المسيطرة[2].

6ـ تعريف التفرقة:

أول ما يلاحظ بالنسبة لتعريف هذه الكلمة هو صعوبة التعريف بطريقة مختصرة، فالتفرقة هي المعاملة المختلفة لأفراد ينتمون إلى جماعة اجتماعية واحدة، ويمكن أن تعرف بأنها معاملة ضارة أو مؤذية تأثر على الأفراد على أنهم غير مرتبطين بالوضع القائم[3]، فمن الملاحظ أن تفرقة هي نظام للعلاقات الإجتماعية وليست تصرفا فرديا متفردا، وأنه يشمل بعض العوامل الإجتماعية مثل: التقاليد والمعتقدات الأيديولوجية، ومدى الاستجابة لدى الأفراد الذين يقع عليهم عدوان ما.

---

[1] أمين قادر مثنى: قضايا القوميات وأثرها على العلاقات الدولية–القضية الكردية نموذجا–، ط1، مركز كردستان للدراسات الاستراتيجية، السليمانية، 2003م، ص 15.

[2] أحمد وهبان: المرجع السابق، ص 109.

[3] سميرة بحر: المدخل لدراسة الأقليات، (د.ط)، مكتبة الانجلومصرية، القاهرة، 1982م، ص 36.

مفهوم مصطلح العالم العربي:

تسمية غربية شاع استخدامها في أعقاب الحرب العالمية الثانية للدلالة على الرقعة الجغرافية والمجموعة اللغوية التي يتألف منها الوطن العربي، وتظم الحزام الإقليمي الممتد من المحيط الأطلسي إلى الخليج العربي عبر قارتي أسيا وإفريقيا، أي ما يعرف بالمشرق العربي والمغرب العربي، وهي الرقعة التي تقطنها شعوب الأمة العربية التي تتكلم اللغة العربية، وأطلق مصطلح العالم بدل الوطن العربي للدلالة على التعدد والتناثر عكس الوطن الذي يتضمن مفهوم الوحدة القومية[1].

[1] عبد الوهاب الكيالي: موسوعة السياسة، ج 3، المرجع السابق، ص 803.

ثالثا: معايير تصنيف الأقليات:

تختلف جماعات الأقليات عن بعضها البعض ويرجع ذلك للعديد من الخصائص التي تميزها عن غيرها من الجماعات الأخرى، منها الذاتية كالدين والعرق واللغة وأخرى مرتبطة بالوضع الاجتماعي والسياسي لهذه الجماعات، أو أن تكون أقلية أصولية في وطن ما أي سكان الأصليين اضطهدوا بفعل أغلبية استعمارية فأصبحوا أقلية مقارنة بهم كالهنود الحمر في أمريكا، ومن هنا فإنه لا يمكن تصنيف الأقليات وفق معيار واحد، حتى أن الدارسين اختلفوا بينهم من حيث المعايير التي تصنف من خلالها الأقليات، لكننا سنحاول التطرق إلى أهم هذه المعايير لتوضيح الفروقات الموجودة بين الأقليات.

فلقد ركز العديد من الباحثين على معيار الصفات المميزة للأقلية وتصنيفها أو ما يسمى معيار المقومات الذاتية للأقلية، ويقصد به الصفات والخصائص التي تميز جماعة الأقلية عن جماعة أخرى[1].

فقد يشترك أفراد أقلية ما في واحدة أو أكثر من هذه الخصائص، مع أقليات أخرى فنجد أقليات عرقية وأقليات دينية وأقليات لغوية[2]، ومن خلال كل هذا يمكن أن نعرف بعض المعايير تصنيف الأقليات وأنواعها فنذكر:

1ـ الأقلية العرقية:

ويسميها البعض بالأقلية السلالية أو الأصولية، ويقصد بها جماعة الأقلية التي تصل بين أفرادها رابطة الأصل والسمات الجسمانية كلون البشر، التي تعد عنصرا هاما

[1] خيرة ويفي: المرجع السابق، ص 14.

[2] سميرة بحر: المرجع السابق، ص 18.

في تميز جماعة بشرية عن أخرى، وتنتشر الأقليات السلالية في العديد من الدول، كالزنوج في أمريكا ....[1].

2ـ الأقلية الدينية:

تعد رابطة الدين من أهم العوامل التي تؤدي إلى توحيد أقليات ما وإلى توحيد الشعوب حتى وإن اختلفت سلالتهم، فانتماءهم إلى عقيدة دينية ما (الإسلام، المسيحية، البوذية) يساهم في ترابطهم وتضامنهم فيما بينهم.

3ـ الأقلية اللغوية:

وهي الجماعة الأقلية التي تعتبر اللغة المقوم الأساسي الذي يميزها عن باقي الجماعات في مجتمعاتها، فتوجد دول تتعدد فيها اللغات كإسبانيا، تركيا، كندا....[2].

خلاصة المدخل التمهيدي:

إن صياغة تعريف دقيق للأقليات تبدو مسألة شاقة نظرا إلى التعدد في تعريفاتها، التي تتأثر لانحيازيات الباحثين الإيديولوجية واتجاهاتهم إزاء الأقليات رفضا أو قبولا، وهناك اتفاق عام على عدم وضوح مفهوم الأقلية وعلى صعوبة الإحاطة بها، وهي لا تزال لم تعرف الاستقرار، وبالرغم من هذا التنوع في تعريفها إلا أن هناك شبه إجماع في اعطاء معايير تصنيف للأقليات فتنوعت بين اللغوية والدينية والإثنية.

[1] صلاح الدين الشامي: الدولة–دراسة في جغرافية السياسة –، ط1، منشأة المعارف، القاهرة، 2001م، ص 118.

[2] خيرة ويفي: المرجع السابق، ص 16.

الفصل الأول:

الأكراد وتوزيعهم الجغرافي.

المبحث الأول: ماهية الأكراد.

1- أصل الأكراد

2- لغة الأكراد.

3- دين الأكراد.

4- لمحة تاريخية عن الأكراد.

المبحث الثاني: تعداد الأكراد وتوزيعهم الجغرافي.

1- تعداد الأكراد.

2- التوزيع الجغرافي للأكراد.

تمهيد:

تتفق العديد إن لم نقل أغلب الدراسات سواء التاريخية أو اللغوية وحتى الأنثروبولوجيا، على إن الأكراد يشكلون أقلية لها خصائصها التي تميزها عن غيرها من الأقليات الأخرى، سواء من ناحية الأصول العرقية أو من ناحية الدين واللغة وحتى من جانبها التاريخي، ومع ذلك فإن دراسة الشؤون الكردية تعد من الدراسات الصعبة إذ يسودها أحيانا نوع من الغموض وفي الكثير من الأحيان التضارب في الآراء و الاتجاهات، إلا أنه يوجد إطار عام حول موضوع المجموعة الكردية الذي سنحاول توضيحه سواء من جانب التعريف بهم من ناحية الأصل واللغة والدين والتاريخ، أو من حيث التعداد السكاني والتوزيع الجغرافي.

المبحث الأول: ماهية الأكراد

1ـ أصل الأكراد:

يختلف الباحثون والمختصون في تحديد أصل الأكراد ومنشأهم، فيرى البعض أن هذا الاختلاف يرجع إلى كون موضوع الأكراد أو الكرد لم يدرس بصفة كافية ووافية حتى الآن[1]، فيدور الخلاف على إرجاع أصل الأكراد إلى العرب أم إلى الآريين أم إلى نسب آخر أو أجناس أخرى.

من خلال هذا ظهرت العديد من الآراء وتعددت النظريات حول أصل الأكراد، فيمكن توضيح أهم هذه النظريات أرجحها فيما يلي:

لقد انتبه المؤرخون الإسلاميون مبكرا إلى ضرورة البحث عن أصول الشعوب التي ضمتها الإمبراطورية الإسلامية الناشئة ضمن فتوحاتها، فقد كان البحث عن أصل الكرد أحد مشاغل علماء التاريخ والجغرافيين فبرزت نظرية الأصل العربي للكرد، حيث قال ابن البر في كتابه "القصد والأمم في أنساب العرب والعجم" إن الأكراد ينتسبون إلى كرد بن عمرو بن عامر الملقب بميزيقيا الذي كان أحد ملوك اليمن، ثم يورد هذا البيت الشعري:

لعمرك ما الكرد بن نسل فارس ولكنه كرد بن عمرو بن عامر[2].

ونستشف من هذا البيت أنه رد على مقولة النسب والأصل الفارسي للكرد التي كانت

[1] حامد محمود عيسى: القضية الكردية في تركيا، ط 1، مكتبة مدلولي، القاهرة، 2002م، ص17.

[2] علي أكبر كردستاني: الحديقة الناصرية في تاريخ وجغرافيا كردستان، تر: جان دوست، ط 1، آراس للطباعة والنشر، أربيل، 2002م، ص17.

دارجة لدى البعض المؤرخين في كتبهم، أمثال المسعودي الذي أشار في كتابه "التنبيه والإشراف" إلى أن الفرس يزعمون بأن الكرد من ولد كرد بن اسفنديار الفارسي.

وترجع بعض القبائل الكردية حسبهم نفسها إلى النبي محمد –صل الله عليه وسلم–كما هو معروف للبرزنجية والداودية في شمال العراق مثلا، وتفسر على أن عوائل وشخصيات علوية كانت قد تعرضت للاضطهاد الشديد، الأمر الذي اضطر بها إلى اللجوء إلى كردستان والاستقرار بها واكتساب صفات الأكراد بالاندماج معهم[1].

ولا ريب أن إشارة بعض المؤرخين العرب الأوائل عن أصل الأكراد مهمة، وبخاصة ما ذكره المسعودي في كتابه "التنبيه والإشراف" فيقول: " من الناس من رأى أنهم من مضر بنو نزار وأنهم ابن كرد بن مرد بن صعصعة بن هوزان، وقد اعتصموا في الجبال طلبا للمياه والمراعي فخالوا عن اللغة العربية، أي انصرفوا عنها لما جاورهم من الأمم"[2]، وجاوروا من الأعجم والفرس الساكنة للمدن والعمائر فخالفوا عن لسانهم وصارت لغتهم أعجمية ولكل فرع من الأكراد لغة[3].

ويذهب المقريزي إلى القول بأن بعض القبائل الكردية ذاتها تزعم بأنها من أسر عربية غلى غرار قبيلة المروانية، التي تزعم بأنها من بني مروان بن الحكم بن أبي العاص ،ومثل بعض المكاربة الذين يزعمون بأنهم ولد عتبة بن أبي سفيان صخر بن حرب[4].

---

[1] سعد ناجي جواد: دراسات في المسألة القومية الكردية، ط 1، دار العربية للعلوم، بيروت، 2005م، ص11 ص 12.

[2] أبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي: التنبيه والإشراف، (د.ط)، مطبعة بريل، (د.م.ن)، 1983م، ص 89.

[3] أبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي: مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج 2، ط 5، دار الفكر، بيروت، 1974م، ص 122.

[4] محمد فتحي الشاغر: الأكراد في عهد عماد الدين الزنكي(1127م–1146م)، ط 1، دار المعارف، (د.م.ن)، 1991م، ص 10.

في حين يرى الكاتب توفيق وهبي بأن أكراد اليوم هم أحفاد الميديين* أو الماد، وذلك بالاستناد إلى كون الأكراد الحالين كانوا يقطنون في الماضي بالمنطقة التي كانت تسمى ببلاد ميديا، ولذلك فهم أحفاد الميديين الذين قطنوا بلاد فارس[1].

وعلى خلاف ما تقدم يرى العديد من المختصين في الدراسات اللغوية وخاصة الكردية، بأن كلمة كردي أو كردستان ذكرت لأول مرة من قبل القائد اليوناني القديم إيكزينوفون** سنة 400 ق.م في كتاب " رحلة العشرة آلاف رجل عبر كردستان" ومؤلفه أناباس، حيث اضطر هؤلاء إلى الرجوع من حيث جاءوا حين التقوا بأمة قوية ذات بطش وجلادة تسمى كاردوخ أي الأكراد، وبتالي فإن الكردخيين ما هم إلا أجداد الأكراد الحاليين حسب هذا الاعتقاد.

وذكر المؤلف الكردي البدلسي في كتابه "شرفنامه" حول أصل الأكراد حيث أشار إلى الأسطورة الطاغية " زوهاك الضحاك " وهو ملك على البيشداديين، فيحكى أن هذا الملك أصيب بمرض عجز الأطباء عن إيجاد دواء له فنصحه إبليس باستعمال مرهم من مخ الشباب، فكان يؤمر بذبح شابين كل يوم لكن المنفذ لأمر الملك كان يذبح واحدا ويترك الشاب الآخر، فكان الناجون يهربون إلى المناطق الجبلية وبمرور الوقت زاد عدد الفارين

***الميديين:** هم القبائل الكردية التي استطاعت أن تؤسس دولة سنة 701 ق.م، وسقطت هذه الدولة حوالي 550 ق.م. (ينظر: أحمد تاج الدين: الأكراد تاريخ شعب وقضية وطن، ط 1، دار الثقافة للنشر، القاهرة، 2001، ص22).
والميديين هم أجداد الكرد الحاليين حسب النظريات التي تبناها المستشرق الروسي فلاديمير مسيورسكي وباحثون آخرون من الكرد وغيرهم. (ينظر: فرست مرعي: كردستان في القرن 7 ميلادي، ط 1، مركز كردستان للدراسات الاستراتيجية، السليمانية، 2006م، ص 9).

[1] عبد الرزاق محمد أسود: موسوعة العراق السياسية، ج 7، ط 1، دار العربية للموسوعات، (د.م.ن)، 1986م، ص 13.

** **إيكزينوفون:** مؤرخ يوناني قديم 400 ق.م، من المؤرخين اليونانيين الذين تعتمد عليهم دراسات الشرق الأدنى في العهد القديم، ويعد أقدم المؤرخين الذين أشاروا إلى الأكراد من خلال مصطلح كاردوخين.

وهناك كونوا مجتمعات أجداد شعب الكردي[1]، أو ما جاء في الأسطورة منذ قرون قد خلت أن النبي سليمان ألقى خمسمائة من الأرواح السحرية التي تدعي الجن خارج مملكته ونفاهم إلى جبال زاغروس*، انطلق هؤلاء الجن في البداية إلى أوربا لاختيار خمسمائة من العذراوات الجميلات عرائس لهم ومن ثم هبوا للاستقرار فيما عرف بعد ذلك بكردستان[2] ،وتبقى هذه مجرد حكايات وقصص الأوليين تحكى بين الأكراد لا دليل يشير إلى صحتها ويخرجها من قصص وخرافات إلى حقائق واقعية حول أصل الأكراد.

ويذكر علماء الأجناس البشرية أن الأكراد عنصر من جنس الأبيض من السلالة الآرية ينتمون للشعوب الجبلية القديمة، التي سكنت أوساط آسيا وزحفت بهجرات متتابعة إلى غرب آسيا حتى أوربا والمحيط الأطلسي، ولذا سميت هذه الشعوب بالشعوب الهندو أوربية[3].

وقد أثبتت الدراسات والبحوث في علمي الأنثروبولوجيا والانثولوجيا بالأدلة العلمية القطعية أن الكرد من أصل آري**، وأنهم قدموا إلى مناطق كردستان في عهد ما قبل التاريخ واندمج سكانها الأصليين فيهم بفعل والحضارة التي أحدثوها[4]، فقد أكد علم الأجناس البشرية والأنساب على أن:

---

[1] سمية جمني: صدام حسين وسياسته اتجاه الأكراد، رسالة ماستر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015م، ص 38.

* زاغروس: لفظ يعني ما وراء الجبال إذ أن لفظ غور أو غوري تعني جبل، وهي تسميته في اللغة الفارسية. (ينظر: شيخ عبد الوحيد: الأكراد وبلادهم، تر: عبد السميع سراج، ط 2، أراس للطباعة والنشر، أربيل، 2011م، ص 18).

[2] مارغريت كان: أبناء الجن–مذكرات عن الأكراد ووطنهم –، تر: نورا شيخ بكر، ط 1، مطبعة الخلود، دمشق، 2001م، ص 09.

[3] ملا ع الكردي: كردستان والأكراد، ط 1، دار الكتاب، بيروت، 1990م، ص 23.

** آري: يعتقد أن آري هي تسمية الإغريق الخاطئة لإيران، وبينما الصحيح في اللفظ تعني السيد أو الشريف، أو الطبقة الأرستقراطية. (ينظر: حسين قاسم عزيز: دراسات عن بعض الأصول الكردية، ط 1، أراس للطباعة والنشر، أربيل، 2012م، ص 37.

[4] أحمد تاج الدين: المرجع السابق، ص 15.

1. الكرد أمة من الأمم الآرية ومن ذريتهم الخالصة.
2. أن الكرد قدموا إلى البلاد التي يسكنوها الآن أي كردستان منذ فجر التاريخ[1].

وفي حين يرى جاكر خوين أنه بالاعتماد على دراسة اللغة الكردية أن الأكراد هم أبناء عمومة للشعوب الأوربية الآرية، بدليل وجود كلمات ضمن لغات هذه الشعوب، وقد تفرق الأكراد منذ القدم على أبناء عمومتهم فنشأت لغة خاصة بهم[2].

ويستند أحمد تاج الدين على الديانة الأولى التي كان يعتنقها الأكراد هي الزرادشتية* وهي ديانة الأجناس الآرية وبالتالي فهم قوم آريون[3]، ويقول محمد أمين زكي بك أن الأكراد القدماء هم من الشعوب القوقازية ولكن نتيجة اختلاطهم بالميديين أدى إلى اقتباسهم الميدية وتحولوا إلى آريين[4].

أما بالنسبة لرأي الأكراد حول أصلهم ونظرية النسب الذي يرجعون اليه يقول الكاتب الكردي علي سيدو الكوراني أنهم من حضارات مختلفة وقديمة جدا، ويذكر في كتابه "من عماده إلى العمادية" أن أجداد الأكراد القدماء هم قبائل الكونو وقبائل الكالشو وقبائل اللولو في الجنوب، والسوباري والنيري والميديون والكرديان وقبائل الكاردوخي في الشمال، وجميع هذه القبائل قد سكنت واستوطنت زاغروس والجبال المتفرغة[5].

---

[1] بله ج شيركوه: القضية الكردية–ماضي الكرد وحاضرهم –ط 1، دار الكتاب، بيروت، 1986م، ص 12.

[2] جاكر خوين: تاريخ كردستان، تر: خالص مسور، ط 1، أميرال للطبع ونشر، بيروت، 1996م، ص 11.

* الزرادشتية: هي عقيدة مجوسية تنسب إلى زرادشت الذي ولد قيل النبي عيسى عليه السلام ب 660 سنة بأذربيجان بفارس، الذي ادعى النبوة وجاء بكتاب اسمه" آلافاستا"، وزرادشت لفظ يعني صاحب الجمل الأصفر. (انظر: أسامة عدنان يحيى: الديانة الزرادشتية–ملاحظات وأراء–، ط1، اشوربانيبال للكتاب، بغداد، 2016، ص12).

[3] أحمد تاج الدين: المرجع السابق، ص16.

[4] جاكر خوين: المرجع السابق، ص12.

[5] أزبير سلطان قادوري: القضية الكردية من الضحاك إلى الملاذ، (د.ط)، دار الفرقد للنشر، دمشق، 2005م، ص 15.

ومن الملاحظ أنه من الصعوبة البت برأي قاطع في أصل الأكراد ونسبهم ما دامت صفحات واسعة من أحداث تاريخ كردستان القديم لا تزال طي الكتمان، ولذلك فالباحث السوري منذر الموصلي يقول في مؤلفه الذي كرسه لدراسة القضية الكردية برؤية عربية قال: "لم يختلف المؤرخون حول نسب شعب وأصله كما اختلفوا حول نسب الشعب الكردي"[1]، ولن نجد رأي لهؤلاء المؤرخين من يتفق مع رأي لمؤرخ آخر، فلم يقطع مؤرخ أو عالم برأي حاسم حول أصل الكرد فهو يورد عدة آراء ثم يعطى ترجيحا لواحد منها.

وأخيرا نصل إلى أنه على الرغم من الآراء المختلفة بين المؤرخين والمستشرقين حول أصل الأكراد ونشأتهم، إلا أنه يتضح أن شعب الكردي هو نتاج التمازج الذي حدث على مر العصور، حيث تكون عبر تحولات اجتماعية وهجرات وتزاوجات وتغيرات لغوية ودينية وثقافية، وكذا تقلصات في المساحة الجغرافية لكنه أنتج شعبا متميزا بلغته وثقافته وملامحه العرقية، التي تميزه عن الشعوب والأقوام الأخرى.

2ـ لغة الأكراد:

يتكلم الأكراد اللغة الكردية بحيث توصلت دراسات الباحثين أن اللغة الكردية لغة مستقلة كغيرها من اللغات، لها تاريخها ولها خصوصيتها المتمثلة في وجود لهجات متنوعة وذلك يعود إلى توزع الأكراد في دول عدة[2]، واللغة الكردية تنقسم حاليا إلى 4 لهجات مختلفة وهي: الكورمانجية، والجورانية (الصورانية)، واللورية والكهلرية[3].

هناك مجموعة من المستشرقين والمؤرخين على رأسهم لويس غراي مؤلف كتاب "أسس

[1] أحمد تاج الدين: المرجع السابق، ص21.

[2] وليد حمدي: الكرد وكردستان في الوثائق البريطانية–دراسة تاريخية ووثائقية–، (د.ط)، مطابع سجل العرب، لندن،1991م، ص18.

[3] بله ج شيركوه: المرجع السابق، ص 27.

اللغات" يرون أن لغة الكردية هي لغة من المجموعة الهندو أوربية[1]، ويقسمونها إلى لهجتين أساسيتين:

أ ــ **اللهجة الكورمانجية:** وهي لهجة أغلبية الأكراد ويتكلم بها أكراد تركيا وسوريا، وبعض أكراد العراق (إقليم الموصل وزبار) وأكراد الاتحاد السوفيتي.

ب ــ **اللهجة الصورانية:** ويتكلم بها غالبية أكراد إيران والعراق (السليمانية، أربيل وكركوك).

وكما توجد لهجات أخرى أقل انتشار وهي: (فيلي، جوراني، كلهوري) تتحدث بها قلة قليلة من أكراد إيران والعراق[2]، ومجموع من اللهجات الفرعية التي ينطق بها الكرد قليلة الاستخدام مثل: (الأدياماني، البركاني والبرجندي البايازيدي، السنجاري والجوديكاني....)[3].

إن هذا التعدد في اللهجات الكردية خلق في الكثير من الأحيان وحسب البعض صعوبة لدى أصحاب اللغة الواحدة في فهم لهجات أكراد يقطنون في أماكن أخرى.

وتجدر الإشارة إلى أن اللغة الكردية تكتب بالأحرف اللاتينية (السيريالية)، إلا أن الكتابة بالأحرف العربية أخذت تنشر في أوساط الكتابات الكردية، ومنه أصبحت اللغة الكردية تكتب بالأحرف العربية بصفة أكثر انتشارا إلى جانب الكتابة بالأحرف اللاتينية[4].

فتكتب اللغة الكردية في العراق وإيران بالأحرف العربية في حين تستعمل الحروف

---

[1] Kemal Mirawdali، Kurdistan & Kurds– toward A Cultural Definition– the international conference، Washington، 1993، P 08.

[2] أحمد تاج الدين: المرجع السابق، ص58 ص59.

[3] عقيل سعيد محفوظ: الأكراد واللغة والسياسة، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت ،2013م، ص65.

[4] بله ج شيركوه: المرجع السابق، ص 29.

اللاتينية في سوريا والحروف الروسية في الاتحاد السوفيتي[1]، أما في تركيا حيث تستعمل الحروف اللاتينية للغة البلاد فليس هناك مطبوعات بالكردية، ولا ريب أن عدم وجود كتابة موحدة للغة الكردية من شأنه أن يؤثر على تطور اللغة، وهو في الواقع يشكل عقبة أداء أمام توحيد اللغة الأدبية الكردية في كردستان برمتها، فاللغة الكردية محرمة في تركيا وإيران وسوريا حيث لا توجد مدارس كردية ويجري التعليم باللغة الأم في البلاد، على عكس العراق فبعد ثورة 1958م تم تعميم التعليم في جميع المدارس الابتدائية باللغة الكردية واستحدث في جامعة بغداد قسم للغة والآداب الكردية والتاريخ الكردي[2].

3ـ دين الأكراد:

يدين أغلب الأكراد إن لم نقل كلهم بالإسلام وقد اعتنقوه بعدما كانوا يتبعون ديانات مختلفة، فالكردي مسلم سني باستثناء عدد قليل جدا على الحدود التركية العراقية وخاصة في الجبال شمالي العراق حول أميديا وأربيل توجد عدة قرى وقبائل كردية تعتنق المذاهب الشيعية[3]، ولقد أشارت المصادر التاريخية العربية منها والإسلامية بأن الأكراد دخلوا الإسلام طوعا وبالحسن في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه[4]، ومن المعلوم تاريخيا أن الإسلام انتشر في كردستان بفعل الفتوحات الإسلامية على يد خالد بن الوليد وعياض بن غنيم[5].

فالمذهب المتبع في كردستان هو مذهب الإمام الشافعي مع وجود أقلية تتبع مذهب الإمام أبي حنيفة بالمناطق التركية، أما مذهب الإمام مالك ومذهب الإمام أحمد بن حنبل

---

[1] جلال الطالباني: كوردستان والحركة القومية الكردية، ط1، دار الطليعة، بيروت، 1971م، ص47.

[2] عبد الرحمان قاسملو: كردستان والكرد–دراسة سياسية واقتصادية–، تر: ثابت منصور، غانم حمدون، ط2، مطبعة شقان، السليمانية، 2008م، ص42 ص43.

[3] شيخ عبد الوحيد: المرجع السابق، ص13.

[4] إبراهيم إبراهيم: المرجع السابق، ص14.

[5] درية عوني: عرب وأكراد–خصام أم وئام –، ط1، دار الهلال، القاهرة، 1993م، ص28.

فلا وجود لهما في كردستان، والطرق الصوفية كثير في كردستان كبقية العالم الإسلامي، وأهمها الطريقة القادرية في شرق ووسط كردستان والطريقة النقشنبندية* في غرب وشمال كردستان، ولعل نشوء الطرق الصوفية في كردستان كان نتيجة تعصب الأكراد للدين الإسلامي[1].

وقبل ولادة النبي محمد –صل الله عليه وسلم –بوقت طويل اعتنق الأكراد عقائد دينية ظهرت منذ القدم كعقيدة الزرادشتية، مميزين كلا من إله الخير وإله الشر بانين لهما معابد النار مقيمين طقوس النيروز، أي اليوم الجديد** في يوم الاعتدال الربيعي[2].

أما بقية الأكراد فتتبع عقائد دينية منذ القدم كاليزيدية***، فاليزيديون يؤمنون بإلهين اثنين ويعبدونهما وهما إله الخير وهو الشمس وإله الشر وهو الشيطان، فيسجدون للشمس عند شروق والغروب فالشمس مصدر الخير والنور عندهم، ويسجدون أيضا لصنم على شكل طير طاووس وهو رمز للشيطان تجنبا من شره، فلا يجوز ذكر لفظ الشيطان فهو إله عندهم ولليزيديين كتابان مقدسان باللغة الكردية:

1. كتاب الجلوة.
2. مصحفارش (المصحف الأسود).

---

* النقشنبندية: طريقة من الطرق الصوفية تنسب إلى بهاء الدين السيد محمد الأويسي البخاري، المعروف بشاه نقشبند، ولد سنة717هـ توفي سنة 791هـ وتعرف النقشنبندية كذلك بالمجددية، الفاروقية، والخالدية. (ينظر: عبد الرحمان الدمشقية: النقشنبندية، م1، د.ط، دار طيبة، الرياض، 1977م، ص 22).

[1] ملا ع كردي: المرجع السابق، ص86 ص87.

** اليوم الجديد(النيروز): يوم يحتفل به الأكراد وهو اليوم الذي أسقط فيه الميديين عاصمة الإمبراطورية الآشورية سنة621 ق.م، وهو اليوم الذي يبدأ فيه تاريخ الميلاد الكردي. (ينظر: إبراهيم إبراهيم: المرجع السابق، ص12).

[2] مرغريت كان: المرجع السابق، ص11.

*** اليزيدية: مشتقة من كلمة يزدان الفارسية التي تعني الذات العليا، فيما يرى آخرون إن أصل التسمية مشتق من كلمة (يزد) وهي مقاطعة في جنوب إيران. (ينظر: عبد الرزاق الحسني: عبدة الشياطين في العراق، ط1، مطبعة العرفان، صيدا، 1981م، ص 26.

ويسكن بعضهم بكردستان تركيا وسوريا والاتحاد السوفيتي فكثيرا ما يكون العداء بين الأكراد اليزيدين والأكراد المسلمين أحيانا [1]، مع وجود أقلية مسيحية تقدر ببعض مئات من الآلاف في بعض مناطق كردستان تركيا والموصل بالعراق، وحول نهري أروميا بإيران، في حين أن الأقلية الكردية اليهودية التي كانت تقطن كردستان فقد هاجرت تدريجيا إلى فلسطين[2].

4ـ لمحة تاريخية عن الأكراد:

إن تميز الأكراد بهذه المقومات جعل الكثير من الباحثين يؤكدون على أن الأكراد يملكون تاريخا قديما وعريقا، فالتاريخ القديم للشعب الكردي محاط ببحر من الغموض والإبهام، فعلى الرغم من كثرة الأبحاث من باحثين أكراد وغيرهم من مستشرقين وعرب، فإن جذوره التاريخية القديمة الحقيقية لم تكشف حتى الآن بصورة موضحة و موحدة[3]، إذ يرى المؤرخ الكردي معروف جيادوك بأن الأمة الكردية قد نشأت منذ القدم في مناطقها المعاصرة كردستان[4]، في حين يرى المؤرخ مارك بلوش بأنه قبل ميلاد القوميات في أوربا قبل قرون من التطرق إلى تسميات لها كفرنسي أو إنجليزي أو ألماني، تم تطرق إلى كلمة كردي أو أكراد ضمن دراسات لمؤرخين يونان ثم عرب ثم فرس[5]، وهذا ما يدل على أن الأكراد بلغتهم وثقافتهم وتقاليدهم يشكلون أحد أقدم القوميات في الشرق الأوسط.

يذكر التاريخ الكردي بأن سنة 612 ق.م كانت بمثابة سنة تحول في أوضاع الأكراد وكردستان، وهو تاريخ سقوط نينيف (مدينة نينوى–الموصل حاليا–) في يد الميديين، وهي

[1] ملا ع كردي: المرجع السابق، ص ص77–83.

[2] خيرة ويفي: المرجع السابق، ص41.

[3] ملا ع كردي: المرجع السابق، ص21.

[4] عبد الرزاق محمد اسود: موسوعة العراق السياسية، ج7، المرجع السابق، ص16.

[5] خيرة ويفي: المرجع السابق، ص42.

السنة التي انهارت فيها الإمبراطورية الآشورية على يد الميديين، لتتوزع بذلك ممتلكات الإمبراطورية المنهارة، فاستولت الإمبراطورية الميدية على الجزء الأكبر من إيران وبلاد آشور وشمال بلاد ما بين النهريين وأرمينيا التي كانت كردستان تعد جزءا منها[1].

بعد زوال الدول الميدية على يد الفرس خضعت العديد من الشعوب ومن بينها الشعب الكردي لحكم الفرس حتى سنة 331 ق.م ليخضعوا فيما بعد لحكم إسكندر المقدوني، وخلال هذه الفترة ظهرت العديد من الإمارات الكردية والمقاطعات الغير الموحدة، التي يمكن القول إن الأكراد قد حكموا أنفسهم بأنفسهم من خلالها، لكنه ومع تشكل الإمبراطورية الساسانية سنة 266م، وضعت كردستان إلى جانب مناطق أخرى تحت الحكم الساساني أي الفارسي من جديد[2].

يذكر العديد من الباحثين بأن تاريخ الأكراد أصبح معروفا ولو بدرجة ليست بالكبيرة مع مجيء الإسلام إلى بلادهم، حيث أنه وبعد سقوط الإمبراطورية الفارسية على يد العرب سنة 640م ودخول الأكراد الإسلام، استقل هؤلاء بإدارة مناطقهم مع البقاء على ارتباط بمقر الخلافة الإسلامية، وخلال هذه الفترة عرفت مناطق كردستان عدة تقسيمات ومناطق كردية أهمها:

- **الراوديـــة (230هـ-618هـ):** أسسها محمد الراودي، وتقول دائرة المعارف الإسلامية أنها من أقدم الإمارات الكردية في العهد الإسلامي.
- **الحسونية (330هـ-405هـ):** أسسها الأمير حسين في المنطقة المسماة الآن جنوب كردستان إيران.
- **الشداديين:** تأسست سنة **340هـ** من قبل محمد بن كورتو وسقطت على يد السلاجقة.

[1] عبد الرحمان قاسملو: المرجع السابق، ص49.

[2] حامد محمود عيسى: القضية الكردية في تركيا، المرجع السابق، ص23 ص24.

- **الأيوبيـة (567هـ-685هـ)**: وهذه هـي أعظـم دولـة أسسـها الكـرد علـى الإطـلاق، فيعد صـلاح الـدين الأيوبي مـن أشـهر الشخصـيات الكرديـة الـذي حـارب الصـليبين وحرر بيت المقدس سنة 1174م[1]، إلا أنـه لـم يعمـل علـى إقامـة دولـة كرديـة تضـم كل المناطق الكردية.

وإضـافة إلـى هـذا يشـهد العديـد مـن البـاحثين، بـأن الأكـراد سـاهموا كثيـرا فـي التـاريخ الإسـلامي، إذ واجهـوا الغـزو ورفضـوا الـولاء لأي دولـة كانـت، كمـا حـاربوا السـلاجقة وغـزو المغول والتتار، وتصدوا لجيش هولاكو في القرن الثالث عشر ميلادي وقد قتل الأكراد من جيش المغول 20 ألف مقاتل وكان لذلك أثر كبير في كسر شوكتهم[2].

ومن جهة أخرى فقد شكلت المناطق الكردية مواقع تنافس وصراع لفرض السيطرة عليـها بين الإمبراطوريـة الفارسية والإمبراطوريـة العثمانيـة مع بداية القرن 19 م، إذ حاولت الإمبراطوريـة الفارسيـة نشر مذهبها الشيعي وواجهتها الإمبراطوريـة العثمانيـة بالمذهب السني ليقف الأكراد في هذا الصـراع إلى جانب الإمبراطورية العثمانية في معركة جالديران* سنة 1514م، فكان الانتصار العثماني فيها نقطة تحول مهمة للشرق الأوسط عامة ولكردستان بشكل خاص، فقد أدى إلى تقسيم بلاد الكرد عمليا بين الدولتين العثمانية والصفوية، حيث دخل القسم الأكبر منها في مجال النفوذ العثماني، وبقيت المناطق الأخرى

[1] مثنى أمير قادر: المرجع السابق، ص86 ص87.

[2] أديب معوض: الأكراد في لبنان وسوريا، ط2، دار أراس للطباعة والنشر، أربيل،2010م، ص19.

* معركة جالديران 1514م: هي معركة وقعت في 23أوت 1514 في جالديران بين قوات الدولة العثمانية بقيادة سليم الأول ضد قوات الدولة الصفوية بقيادة إسماعيل الصفوي الأول وانتهت بانتصار القوات العثمانية واحتلال مدينة تبريز عاصمة الدولة الصفوية. (ينظر: تيسير جبارة: تاريخ الدولة العثمانية(1280م-1924م)، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا جامعة القدس المفتوحة، رام الله، فلسطين، 2015، ص103.

خاضعة للنفوذ الصفوي، وهذا ما جعل أحد الباحثين يصف سنة 1514م بالسنة المشؤومة للكرد، في حين يرى باحث آخر أن الأكراد قد تنفسوا الصعداء بالانتصار العثماني وأنهم تخلصوا من سياسة الإبادة الصفوية[1].

ونرى أن هذان الرأيان نابعان من نظريتين مختلفتين، فالرأي الأول ينظر للموضوع من زاوية المستقبل والنتائج، أما الرأي الثاني فيقيم الحدث في إطار الأوضاع السائدة في كردستان حينذاك، ولا شك في أن الباحث الأول لو أخذ السياسة الصفوية الجائرة إزاء الكرد بنظر الاعتبار، وتتبع حوادث كردستان في معظم المناطق بعد معركة جالديران لأخذ بوجهة النظر الثانية.

وخلال حكم العثمانيين الذي دام حوالي 4 قرون، عرفت منطقة كردستان العثمانية نوعا من الاستقرار النسبي، إذ بقيت مناطق الأكراد تحت إدارة زعمائهم فمنها من كانت تتمتع بالحكم الذاتي ومنها من كانت على شكل إمارات، إلا أن السياسة العثمانية تغيرت بعد هزيمة فيينا 1683م وأصبحت تتدخل في الشؤون الكردية، الأمر الذي أدى إلى حدوث العديد من الاضطرابات والثورات فكانت بداية بزوغ الروح القومية الكردية.

أما كردستان التي كانت تخضع للحكم الفارسي فقد عرفت هي الأخرى نوع من الاستقرار، فشهدت حكم كريم خان الذي كان مثل صلاح الدين الأيوبي والذي لم يعمل هو الآخر على توحيد المناطق الكردية[2]، ومن هنا بقيت كردستان مقسمة وعرف الأكراد بذلك حالة التشتت والانقسام.

---

[1] سعدي عثمان هاروتي: كردستان والإمبراطورية العثمانية(1514م/1851م)، ط1، مطبعة دهوك، أربيل،2008م، ص43.

[2] سعدي عثمان هاروتي: المرجع نفسه، ص46.

المبحث الثاني: تعداد الأكراد وتوزيعهم الجغرافي

1ـ تعداد الأكراد:

اتضح من خلال المبحث الأول أن الجدل لا يزال قائم بين الدارسين والباحثين حول تحديد أصل الأكراد، والأمر ذاته بالنسبة لمسألة تحديد تعداد الأكراد والمناطق التي يتوزعون بها، مما يزيد في دراسة الأكراد تعقيدا وصعوبة.

ويمكن إرجاع هذه الصعوبة إلى ذلك التضارب بين الإحصائيات التي تقدمها الدول التي تتواجد بها الجماعات الكردية، وتلك التي تقدمها المصادر الكردية، إضافة إلى التقديرات التي تقدمها أطراف خارجية، ويتفق الكثيرون على أن المصادر الكردية تميل إلى الزيادة أو المبالغة في تقدير تعداد الأكراد، بينما تميل حكومات الدول التي يتواجد بها الأكراد إلى تقليص هذا العدد[1].

وعموما فإن تعداد الأكراد يخضع إلى التقدير النسبي فقط، فحسب إحصائيات سنة 1968م قدرت المصادر الكردية عدد الأكراد بحوالي 13 مليون نسمة، في حين قدرته لجنة العلاقات الخارجية لمجلس الشيوخ الأمريكي بحوالي 8,9 مليون نسمة موزعين كالتالي: 4 مليون نسمة في تركيا، 2.5 مليون نسمة في إيران، 1.5 مليون نسمة في العراق، 0.5 مليون نسمة في سوريا والاتحاد السوفيتي[2]، في حين كانت تقديرات أواخر سنوات الثمانينات تشير إلى أن عدد الأكراد يقارب 20 مليون نسمة مع تواجد أكبر عدد بتركيا[3].

---

[1] محمد عبد الغني سعودي: الجغرافية والمشكلات الدولية، ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1968م.ص67.

[2] Jawad Mella، Kurdistan and the Kurds – A divided homeland and a nation without state، Tran: Jemal Nabez، western Kurdistan Association Publication، London، 2005، P20-P22

[3] صلاح سالم: المشكلة الكردية وانعكاساتها على دول المنطقة، مجلة السياسة الدولية، مركز الدراسات الاستراتيجية، الأهرام، العدد 116، أفريل 1994م، ص 193.

أما إحصائيات سنة 1997م فيمكن توضيحها من خلال الجدول التالي:

الدولة	تعدادها من السكان (مليون)	الأكراد (مليون)	النسبة المئوية (%)
تركيا	50	13	23
العراق	60	4.3	23
إيران	64	5.3	10
سوريا	14	1	7
لبنان	4	80 ألف	/
أرمينيا وأذربيجان	/	400 ألف	/
أوربا	/	700 ألف	/
المجموع	/	24.800	/

المصدر: محمد صادق صبور: موسوعة مناطق الصراع في العالم، ج 1، ط 1، دار الأمين للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2002م، ص 81.

أما الجدول رقم 2: يوضح تقديرات الأكراد في العالم لسنة 2010م (دول مختارة):

البلد	العدد بالملايين(م) العدد بالآلاف(ف)	النسبة المئوية (%)
تركمنستان	50 (ف)	/
ألمانيا	85 (ف)	/
فرنسا	135 (ف)	/
المملكة المتحدة	90 (ف)	/
السويد	90 (ف)	/
هولندا	75 (ف)	/
تركيا	14-19.5 (م)	17-25(%)
إيران	5-8 (م)	7-10(%)
العراق	4.5-7(م)	15-23(%)
سوريا	1.4-2 (م)	6-9(%)
أذربيجان	150-180 (ف)	/
لبنان	80 (ف)	/
أرمينيا	50 (ف)	/
جورجيا	40 (ف)	/
إجمالي	25-28 (م)	/

المصدر: عقيل محفوظ: تركيا الأكراد-كيف تتعامل تركيا مع المسألة الكردية؟ – ط1، المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية، الدوحة، 2012م، ص11.

ومما سبق طرحه نستنتج من الدراسات والإحصائيات المقدمة أن عدد الأكراد يتراوح ما بين 25-30 مليون نسمة، وأن أكبر نسبة للأكراد في تركيا حوالي 20 % من السكان ويزيدون عن حوالي 15 مليون نسمة[1]، كما يمثلون العرقية الثانية بعد الأتراك ثم تليها الجماعات الكردية الموجودة في كل من العراق وإيران، ثم بنسبة أقل في سوريا وأرمينيا، كما توجد بعض الأبحاث التي تدل على أن الأكراد يمثلون المجموعة العرقية الرابعة في منطقة الشرق الأوسط بعد كل من العرب والإيرانيين والأتراك[2].

وتجدر الإشارة إلى أن الإحصائيات حول تعداد الأكراد قليلة، ربما يرجع ذلك إلى عدم قيام الدول التي تتواجد بها الجماعات بإجراء مثل هذه الإحصائيات، نظرا لما تشكله المسألة الكردية بنسبة لبعض الدول- خاصة تركيا والعراق- من نقاط حساسة سواء على المستوى الداخلي أو المستويين الإقليمي والدولي ، وكما أن العديد من التقديرات تركز على تقديم تعداد للجماعات الكردية التي تتواجد في كل من تركيا والعراق وإيران، نظرا لأهمية المسألة الكردية بها، فتهمل أو تتغاضى عن إحصاء أكراد الجماعات الموجودة في دول أخرى مثل: أذربيجان، أرمينيا.

2- توزيع الأكراد الجغرافي:

كردستان بلاد الأكراد وهي منطقة واسعة، لا حدود سياسية لها وقد أطلق هذه التسمية الملك سنجار وهو آخر الملوك السلجوقيين على إحدى مقاطعات مملكته وذلك في القرن 12 ق م[3]، فكردستان كلمة كردية آريه مؤلفة من مقطعين (كرد) وتعني البطل والشجاع، و(ستان) فتعني الأرض والسكن، والكلمتان معا (أرض الأكراد أو أرض الأبطال) فهي تدل

[1] Michael Rudin، Kurdistan rising?، American enterprise institute ،Washington، 2016، P 05.

[2] محمد صادق صبور: المرجع السابق، ج1، ص 84.

[3] باسيل نيكتين: الكرد-دراسة سيسيولوجية وتاريخية – تر: نوري طالباني، ط3، مؤسسة حمدي للطباعة والنشر، السليمانية، 2007م، ص79.

على أرض الكرد وموطنهم[1]، وهذه المنطقة لا حدود سياسية لها فكردستان لا يُعترف بها قانونيا ولا دوليا، فهي لا تستعمل في الخرائط ولا الأطالس الجغرافية[2].

وتعتبر كردستان وحدة جغرافية متصلة تعرضت للتقسيم بسبب الهجرات والحروب التي عرفها سكان كردستان منذ فجر التاريخ ولحد الآن، لذا افتقدت كردستان لخارطة محددة واضحة، وضع عدد من الكتاب والمؤرخين والدارسين خارطة تقريبية لها حددوا فيها المناطق الكردية في العراق وتركيا وإيران وسوريا، ولا يوجد خلاف جوهري إلا ما يخص مساحات صغيرة منها[3].

وتقع كردستان في غرب قارة آسيا، تتألف حسب المؤلف فلورانس في كتابه "الأجناس" من منطقة سهلية وجبلية، تتقاسمها تركيا وإيران والعراق مع مستعمرات في القوقاز ومنحدرات أرارات في أرمينيا السوفيتية، في حين نجد موسوعة لاروس الفرنسية تشير إلى أن كردستان بلاد أسيوية موزعة بين تركيا والعراق وبلاد فارس وسوريا[4].

ويتناول السفير فائق السمراني في تقريره المفصل عن القضية الكردية فيقول: "كردستان تعني بأوسع معانيها البلاد التي يسكنها الأكراد كمجموعة موحدة متجانسة من الناس وتنقسم هذه البلاد ما بين العراق وتركيا وإيران، وبعض الامتداد من الاتحاد السوفيتي سابقا وسوريا"[5].

---

[1] جاكر خوين: المرجع السابق، ص3.

[2] حامد محمود عيسى: المشكلة الكردية في الشرق الأوسط – منذ بدايتها حتى سنة 1991م – ط1، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1992م، ص 05.

[3] زبير جعفر احمد البرواري: الحملات العسكرية الأشورية على كردستان (911ق.م–612 ق.م)، ط1، دار الموكرياني للطباعة والنشر، أربيل،2012م، ص17.

[4] احمد تاج الدين: المرجع السابق، ص29.

[5] تقي الدين طيوش. محمد صالح جمال: تأثير المسألة الكردية على الأمن القومي التركي(1983م–2013م)، رسالة ماستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، جامعة 8 ماي 1945م، قالمة، 2015م، ص 20.

وأما عن الموقع الجغرافي لكردستان فإنها تمتد شمالا من سلسلة جبال أرارات، الفاصلة بين الحدود السياسية لإيران وأرمينيا وتركيا، وجنوبا إلى جبال حمرين الفاصلة بين العراق العربي (بغداد والبصرة) وبين كردستان العراق، وشرقا من أقصى كردستان إيران إلى ولاية ملاطيا في تركيا غربا، وتقدر مساحتها حوالي 500,000 كلم^2 [1].

أما عند المؤرخ الكردي أزبير سلطان قادوري فإن كردستان كانت تسمى عند العرب بإقليم الجبل، وبمرور الزمن سميت بكردستان، وهي منطقة جبلية تقع حدودها الجنوبية في شمال الموصل، وحدودها الشرقية أذربيجان الإيرانية، وشمالها هضبة أرمينيا وغربها ولاية ديار بكر في تركيا، وانتقد أزبير المؤرخ الكردي البدليسي الذي ضم في وصفه لحدود كردستان مناطق تركية، وإيرانية وعراقية، والتي بها نسبة ضعيفة من الأكراد وهي لا تحسب ضمن المنطقة الكردية[2].

ومن الواضح أنه تم وضع خرائط عديدة لمنطقة كردستان، فتباينت آراء واضعيها بين دارسين أكراد والمستشرقين ومؤرخين عرب، لكنها لم تكن تمثل كردستان الحقيقية بل أضيفت لها مناطق أخرى وتسببت هذه العملية في عدم كسب أنصار للقضية الكردية.

أما الموقع الفلكي لكردستان فتقع بين دائرتي عرض 34 و39 درجة وخطي طول 37و 46 غربا، وبطول حوالي 900 كلم، أما عرض كردستان فيبلغ حوالي 200 كلم[3].

ومناخ كردستان حار وجاف صيفا، تصل درجة الحرارة أحيانا إلى حوالي 40 درجة مئوية، أما في فصل الشتاء فمناخها بارد، حيث يصل ارتفاع الثلوج في المناطق الشمالية والوسطى إلى مترين، وتهطل الأمطار في فصل الربيع والخريف، وكردستان بلاد جبلية

[1] داريه عوني: المرجع السابق، ص25.

[2] أزبير سلطان قادوري: المرجع السابق، ص36 ص38.

[3] أحمد تاج الدين: المرجع السابق، ص 11.

فهي محاطة بسلسلة من الجبال، وهذه السلاسل الجبلية جميعها تتخذ أسماء حسب المناطق الموجودة فيها، أعلى قمة جبلية في كردستان هي جبل أغري، الذي يصل ارتفاعه إلى أكثر من خمسة آلاف ومائة وثمانية وستون مترا[1]، ومن الجبال نذكر منها أيضا: قنديل، غابار، جيلوا، وتنتشر في كردستان مساحات واسعة من الغابات في منطقة الشرق الأوسط نذكر منها: غابة ساسون، مرعش، ملاطيا.....، والتي تنتشر بها أشجار البلوط، السنديان ، والصنوبر.

أما عن الثروة المائية فنجد نهري الدجلة والفرات وروافدهما، مرداسو، الخابو، الزاب الأكبر، الزاب الأصغر، الديالا[2].

ومن أهم المدن الكردية نجد:

1. السليمانية: وتقع شمال غرب العراق، أسسها الأمير الكردي إبراهيم باشا عام 1786م، وهي تمثل مركزا ثقافيا واقتصاديا لكردستان العراق.
2. أربيل: وهي عاصمة إقليم كردستان العراق تأسست في العهد الأشوري، بها مواقع أثرية تعود إلى فترات قديمة.
3. مهاباد: تقع شمال غرب إيران وجنوب بحيرة أورميه، وهي منطقة زراعية خصبة وكانت هذه المدينة المقر الأول لدولة كردية، عرفت باسم الجمهورية مهاباد.
4. سنندج: وتسمى أيضا (سنا) وهي عاصمة كردستان إيران يقطنها الأكراد السنة، وتوجد بها نسبة قليلة من الأرمن واليهود.
5. القامشلي: تقع شمال شرقي سوريا وهي جزء من محافظة الحسكة، يعيش فيها اليوم الأكراد، العرب، الأشوريين.

---

[1] حسين قاسم العزيز: دراسات عن بعض الأصول الكردية، ط1، مطبعة أراس، أربيل، 2012م، ص 79.

[2] سمر فضلا. عبد الحميد محمد: أكراد العراق تحت حكم عبد الكريم قاسم (1958م-1963م)، رسالة ماجستير، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، القاهرة، (د.ت)، ص -ص 25 33.

6. ديار بكر: تقع في الجزء الجنوبي الشرقي من تركيا، بها مساجد تعود لفترات قديمة، وفي عام 1925م أصبحت المدينة مركزا للعصيان الكردي[1].

وخلال بضعة قرون توسعت مساحة كردستان وذلك يرجع لـ:

عامل البداوة: وطبيعة الأكراد أنهم كانوا قبائل رحل ورعاة ينتقلون بين الجبال والوديان وبالتالي استوطنت الكثير من القبائل الكردية في غير مناطقها.

•**العامل الديني والمذهبي:** باعتناق الأكراد الإسلام جعلوه مبررا للتوسع في المناطق المجاورة التي تعتنق المسيحية بشعوبها، مثل شعوب الأرمن في بلاد أرمينيا[2].

[1] لقاء مكي: الكرد دروب تاريخ وعرة، مركز الجزيرة للدراسات، قناة الجزيرة، 2006م، ص8 ص9.
http//: www.aljazeera.net/specialfiles/pages/4ec38529-8d30-48cd-b942-d8b54bf6e026.

[2] سمية جمني: المرجع السابق، ص34.

الفصل الثاني:

تطورات القضية الكردية ما بين 1945/1918م.

المبحث الأول: الأكراد من خلال المعاهدات والاتفاقيات الدولية.

1من خلال معاهدة الصلح 1919م.

2من خلال معاهدة سان ريمو 1920م.

3. من خلال اتفاقية سيفر 1920م.

4. من خلال معاهدة القاهرة 1921م.

5. من خلال معاهدة لوزان 1923م.

المبحث الثاني: تطورات مسألة الأقلية الكردية في العراق 1945/1918م.

1.المرحلة الأولى: 1931/1918م.

2.المرحلة الثانية: 1946/1931م.

الفصل الثاني: تطورات القضية الكردية ما بين 1945/1918

تمهيد:

إثـر هزيمـة الدولـة العثمانيـة فـي الحـرب العالميـة الأولـى 1914م – 1918م واستسـلامها فـي مـودراس* 30 أكتوبر 1918م، دعـت الصـحف والجمعيـات الكرديـة إلـى استقلال كردستان وتأسيس دولـة كرديـة بـالعراق، وقـد سـاعدت هـذه الـدعوة خـروج الـبلاد العربيـة مـن تحـت كنـف الدولـة العثمانيـة إثـر الثـورة العربيـة التـي قـام بهـا الشـريف حسين** 1916م، ووعود الحلفاء خاصة بريطانيا التي طالبت بتحرير الشعوب التي كانت خاضعة للدولة العثمانية، بالإضافة إلى مبادئ الرئيس الأمريكي ويلسون الأربعة عشر التي منها حق الشعوب في تقرير المصير.[1]

---

* معاهدة مودراس 1918م: الموقعة في 30 أكتوبر 1918م، أنهت العمليات القتالية في الشرق الأوسط بين الدولة العثمانية والحلفاء خلال الحرب العالمية الأولى، وقد وقعها وزير الشؤون البحرية العثمانية (رؤوف أورباي بك) والآميرال البريطاني (سمرست آرثر) على متن السفينة (إتش إم إكس أكاممنون) في ميناء (مدروس) في جزيرة (ليمنوس) اليونانية. (ينظر: إسماعيل أحمد ياغي: الدولة العثمانية في التاريخ الحديث، ط1، مكتبة العبيكان، (د.م.ن)، 1998م، ص 225.

** الشريف حسين: اسمه الحسين بن علي (1853م–1931م)، شريف مكة (1908م–1916م)، وملك الحجاز (1916م–1921م) أعلن عن الثورة العربية على العثمانيين عام 1916م، أثناء الحرب العالمية الأولى، رفض توقيع معاهد فرساي 1919م، احتجاجا على وضع سوريا العراق، فلسطين، تحت الانتداب، أعلن نفسه خليفة سنة 1924م، هزمه عبد العزيز آل سعود فتخلى عن العرش، وأقام بقبرص توفي سنة 1931م بها، (ينظر: منير البعلبكي: معجم أعلام المورد، ط 1، دار العلم للملايين، بيروت، 1992م، ص 172.

[1] حامد محمود عيسى: القضية الكردية في العراق – من الاحتلال البريطاني حتى الغزو الأمريكي (1914م – 2004م) –ط 1، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2005م، ص 101.

المبحث الأول: الأكراد في المعاهدات والاتفاقيات الدولية

1. الأكراد من خلال معاهدة الصلح 1919م:

جاءت دعوة إقامة مؤتمر الصلح بفرنسا في باريس لإعادة تقسيم تركة الدولة العثمانية بشكل خاص، بمشاركة 32 دولة بالإضافة إلى وفود غير رسمية[1]، ففي هذا المؤتمر حاول الأكراد تحقيق أمانيهم القومية بالاستقلال عن الدولة العثمانية وتأسيس دولة كردية تجمع أكراد المنطقة.

وشارك الكرد بالمؤتمر بوفد غير رسمي، برئاسة الجنرال الشريف باشا*، الذي أنتخب لرئاسة الوفد الكردي لتمثيل الكرد في المؤتمر، وقد لعب هذا الوفد دورا بارزا في المؤتمر رغم العراقيل التي وضعت أمامه خاصة من تركيا لمنع المشاركة فيه، بالإضافة إلى رفض بريطانيا وفرنسا وجود وفد مستقل يمثل الأكراد في المؤتمر، لأنها أرادت الانفراد بكل المسألة الكردية وفق مصالحها الخاصة وما يخدمها بالمنطقة، فقد اتصل الشريف باشا بممثل بريطانيا وعرض عليه وضع كردستان تحت الانتداب البريطاني[2].

وقد جرى الحديث لأول مرة عن كردستان والقضية الكردية في المؤتمر في 29 ديسمبر 1919، من قبل الوفد البريطاني الذي دعا إلى فصل أرمينيا وسوريا وفلسطين

---

[1] عمر عبد العزيز عمر: تاريخ أوربا الحديث والمعاصر 1815م/1919م، ط1، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000م، ص 270.

* الشريف باشا (1865م-1951م): هو ابن سعيد باشا خلدان تقلد ما بين سنوات 1898م-1908م منصب سفير الدولة العثمانية في السويد، ويعد من المؤسسين لجمعية التعاون والترقي الكردية، اقترن اسمه بالقضية الكردية في مؤتمر الصلح 1919م بباريس ممثلا للأكراد فيها، (ينظر: محمد علي الصويركي الكردي: الموسوعة الكبرى لمشاهير الكرد عبر التاريخ، م 2، ط 1، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2008م، ص 315. ص 316).

[2] كمال مظهر أحمد: كردستان في سنوات الحرب العالمية الأولى، تر: محمد الملا عبد الكريم، ط 3، دار الفارابي، بيروت، 2013، ص ـ ص335-340.

وكردستان وشبه الجزيرة العربية عن الإمبراطورية العثمانية، وتقسيم كردستان إلى أربعة أجزاء الجنوبية لبريطانيا والجنوبية الغربية لفرنسا، والغربية والشمالية للولايات المتحدة الأمريكية مع إبقاء كردستان الشرقية كمقاطعات في إيران.[1]

وردا على هذا التقسيم أرسل شريف باشا رسالة إلى رئيس الوزراء الفرنسي كليمنصو مطالبا فيها باستقلال كردستان، من خلال مذكرتين يشدد من خلالهما على ضرورة فصل أراضي الكرد عن الأراضي العثمانية، وتأسيس دولة كردية مستقلة وفق مبادئ ويلسون[2]، داعيا فيها إلى تشكيل لجنة دولية تشرف على ضم الأراضي التي يؤلف الأكراد فيها الأكثرية إلى الدولة الكردية كردستان، مرفقة بخارطة كردستان تركيا وجزء كبير من الموصل.

ومن نتائج المؤتمر على الأكراد:

1) رفض الانتداب البريطاني، والبريطاني–الفرنسي على كردستان.
2) رفض السيطرة التركية على كردستان حتى ولو كانت اسمية.
3) ربط قضية استقلال كردستان بتشكيل الدولة الأرمينية.
4) يسمح للكرد بأن يقرروا بأنفسهم فيما إذا كان يشكلون دولة ما، أو عدد من الكيانات السياسية.
5) حماية الأكراد ضد الاعتداء التركي إن أمكن.
6) تقوم فرنسا وبريطانيا بمنع المشاكل الحدودية في المناطق الكردية.[3]

[1] دلاور زنكي: كرد وكردستان عبر أسفار التاريخ، ط 1، طباعة خاصة، قاشملو، سوريا، 2015م، ص ـ ص70–74.
[2] م س. لازاريف: المسألة الكردية (1917م–1923م)، ط 2، دار الفارابي، بيروت، 2013م، ص 236.
[3] فارس عثمان: الكرد والأرمن–العلاقات التاريخية–، ط 1، دار الينابيع، دمشق، 2008م، ص 74.

2ـ الأكراد من خلال معاهدة سان ريمو 1920م:

تم في مطلع مارس عام 1920م وضع قرار المجلس الأعلى لدول الحلفاء الذي جاء النظر فيه إلى جانب قضية أرمينيا المستقلة الاعتراف المحتمل بكردستان المستقلة، وقد تم طرح أشكال مختلفة لحل المسألة الكردية ذات الأقلية الكردية بالمنطقة، وأحدها هو وضع جزء من البلاد تحت الحماية البريطانية والفرنسية[1].

وقد توصلت بريطانيا إلى اتفاق أولي بإقتسام تركة الدولة العثمانية في 24 جويلية 1920م تضمن الانتداب البريطاني على العراق وفلسطين، والانتداب الفرنسي على سوريا ولبنان[2].

وقد تخلل هذا الاجتماع بشأن القضية الكردية وكردستان المستقلة غياب خطة واضحة في طرح المسألة وطرق حلها، تارة على شكل دولة مستقلة موحدة (من دون كردستان الشرقية لإيران)، وتارة أخرى على شكل إمارات كردية شبه مستقلة ومنفصلة، وفي هذه الأثناء لم يجري أي حديث عن الاستقلال الحقيقي لكردستان.[3]

وفي الواقع كانت مقررات مؤتمر سان ريمو محاطة بالكتمان، والتحفظات والشروط المجحفة، وغيرها من الألاعيب الدبلوماسية، بحيث يكون حق تطبيق الشعب الكردي لمصيره مستحيلا، وبذلك خابت مطالب الوطنيين الأكراد والشعب الكردي في تشكيل كردستان المستقلة واندرجت كردستان ضمن قائمة البلدان التابعة للعالم الاستعماري.[4]

---

[1] حامد محمود عيسى: القضية الكردية في العراق، المرجع السابق، ص ـ ص113.110.

[2] وديع جويدة: الحركة القومية الكردية–نشأتها وتطورها–، ط 1، دار الفارابي، بيروت، 2013م، ص 15.

[3] حامد محمود عيسى: المرجع السابق، ص 115.

[4] Gerrard. Chaliand, people without country, the Kurds and Kurdistan, London, 1980, p41.

3ـ الأكراد من خلال معاهدة سيفر 1920/08/20م:

تتألف المعاهدة من 14 بابا و433 بندا، أعدتها خمسة لجان خاصة تفرعت عن مؤتمر الصلح بباريس، ولقد جاء وفق مصالح الدول الاستعمارية ولاسيما إنجلترا وفرنسا، واحتلت القضية الكردية مكانا بارزا في معاهدة سفير، خصص القسم الثالث من الباب الثالث من المعاهدة لمعالجة مسألة الأقلية الكردية.[1]

وقد حمل هذا الباب عنوان "كردستان" ويتألف من المواد 62، 63، 64*، التي هيأت إلى إنشاء دولة كردية مستقلة بتركيا ويمكن أن ينظم إليها أكراد كردستان العراق وسوريا والموصل إذا أرادوا ذلك، فعززت هذه الاتفاقية آمال الأكراد بإنشاء دولة كردية مستقلة.[2]

ومع تأكد الأكراد أن حكومة الكمالية لا تعترف بهذه المعاهدة حتى في الحكم الذاتي، أرسلت عدة مذكرات لعصبة الأمم مطالبة بدولة كردية كما ورد في معاهدة سيفر، وإلا سيضطر الكرد إلى انتزاع هذا الحق بقوة السلاح، فاندلعت ثورة كردية عام 1921م شملت مناطق واسعة من كردستان تم إخمادها بوحشية.[3]

صحيح أن معاهدة سيفر كانت بمثابة حدث هام في تاريخ الأكراد والحركة الكردية، إذ لأول مرة يتم الاعتراف بالأكراد كشعب يتعين عليه الحق في تقرير مصيره، كما أنها

---

[1] هوكر طاهر توفيق: الكرد والمسألة الأرمينية(1877م–1920م)، ط 1، دار الفارابي، بيروت، 2014م، ص 701.

* ينظر: الملحق رقم 9 ص71.

وللاطلاع على النص الأصلي لنص المواد (64/63/62)ينظر:

http://cabinet.gov.krd/a/d.aspx?a=17130&l=14

[2] دايفيد ماكدوال: الكرد شعب أنكر عليه وجوده، تر: عبد السلام النقشبندي، ط 1، أراس للطباعة والنشر، أربيل، 2012م، ص 53.

[3] جون بول شانيولو: مسألة الحدود في الشرق الأوسط، تر: حسين حيدر، ط 1، دار عويدات للنشر والطباعة، بيروت، 2006م، ص 66.

المرة الأولى التي تطرح فيها المسألة الكردية على الساحة الدولية، إلا أن المتمعن في بنود هذه الاتفاقية والمتعلقة بالمسألة الكردية، يتضح له أن الهدف لم يكن خدمة الشعب الكردي ذاته بل أن المسألة موجهة لخدمة مصالح الدول المتحالفة وعلى رأسها بريطانيا وذلك من خلال النقاط التالية:

أ- أن هذه المواد أعدت لما يتناسب مع مصالح دول الحلفاء وخاصة بريطانيا وفرنسا، حيث تم الاتفاق على اقتسام مناطق النفوذ بمنطقة الشرق الأوسط بطريقة جديدة في اتفاقية أفريل 1920م بإيطاليا، فتحصلت فرنسا على سوريا الكبرى في حين تحصلت بريطانيا على العراق بما فيها ولاية الموصل، الأردن وفلسطين.[1]

ب- لم توضح هذه المواد شكل الدولة الكردية التي من الممكن أن تقام ولا كيفية الإعلان عنها، إضافة إلى أن قيام الدولة اقترن بشرطين متلازمين: رغبة الأهالي في الاستقلال واعتراف عصبة الأمم بجدارتها لذلك، مما يشكل صعوبة في تنفيذ الوعود اتجاه الأكراد.[2]

د- تكمن النقطة الهامة هنا في أن هذه المواد لم تنشر إلى المناطق الكردية التابعة لإيران ولا لتلك التي توجد بسوريا بل اقتصر الأمر على جزء من كردستان تركيا، مما يوضح أن الهدف لم يكن الرغبة في تشكيل دولة كردية تضم جميع الأجزاء الكردية في المنطقة، وإنما محاولة إضعاف وحدة تركيا والقضاء على قوتها.[3]

على الرغم من أن معاهدة سيفر ظلت حبرا على الورق إلى أنها تعتبر نقطة تحول في تطور قضية الأقلية الكردية في المنطقة.[4]

---

[1] يسرى عبد الرزاق الجوهري: جغرافية الشعوب الإسلامية، ط 1، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1981م، ص 165.

[2] ويفي خيرة: المرجع السابق، ص 68.

[3] م. س. لازاريف: الإمبريالية والمسألة الكردية (1918م-1923م)، تر: عبدي حاجي، ط 2، دار موكرياني للبحوث والنشر، أربيل، 2013م، ص 249 ص 250.

[4] باسيل نيكتين: المرجع السابق، ص 328.

4ـ الأكراد في معاهد القاهرة 1921م:

بإيعاز من وزير الدولة للمستعمرات البريطاني "تشرشل"، عقد مؤتمر القاهرة في مارس 1921م للتباحث في أوضاع الشرق الأوسط، ووضع الأسس الجديدة للسياسة الإنجليزية، وأيضا استجابة لنجاح القوات الكمالية في الأناضول (تركيا)، فقد كان النقاش فيها على محورين، الأول يتمثل في إقامة كيان كردي مستقل في العراق مع إعطاء الموصل الخيار في الانضمام إليه والثاني في عدم إقامة كيان كردي في المنطقة، بسبب حقول النفط والتي باستقلال الكرد ستكون مفتوحة أمام القوات التركية.[1]

وأيضا بسبب المعارضة الكبيرة لدى القوميين العرب في بغداد لإقامة دولة كردية، كما أن الملك فيصل كان مترددا في قبول فكرة تشكيل هذه الدولة التي ستضعف موقفه عند القوميين العراقيين الذين سيعدونه عميلا لبريطانيا، ومنه فقد أخذ المؤتمر قضية الأقلية الكردية بحساسية كبيرة، فأوصى المؤتمر بأن تبقى كردستان تحت إشراف الانتداب المباشر والمستقل، إلى أن يأتي الوقت الذي يستطيع فيه الكرد تقرير مصيرهم.[2]

5ـ الأكراد في معاهدة لوزان 1923م:

أُفتتح مؤتمر لوزان للسلام في 20 نوفمبر 1922م ولقد انقسم هذا المؤتمر إلى فترتين استمرت الأولى نحو ثلاثة أشهر ما بين عام 1922م وبداية 1923م، والفترة الثانية استمرت ما بين ربيع وصيف 1923م، ولقد جاءت فكرة عقد معاهدة لوزان بعد الانتصارات الكبيرة التي حققتها الحكومة التركية الجديدة على الجيش اليوناني بقيادة

---

[1] روبرت أولسون: تاريخ الكفاح القومي الكردي(1880م–1925م)، تر: أحمد محمود الخليل، ط 1، دار الفارابي، بيروت، 2013م، ص 122 ص 123.

[2] عثمان علي: الحركة الكردية المعاصرة –دراسة تاريخية وثائقية (1833م–1946م) –، ط 3، مكتب التفسير للنشر والإعلان، أربيل، 2011م، ص ـ ص 409–411.

مصطفى كمال أتاتورك*، وظهور تركيا كدولة فتية قوية جديدة، وكان اللورد (كيرزون) و(عصمت أنيونو) هما الممثلين الرئيسين لبريطانيا وتركيا.[1]

وكان الهدف من المؤتمر التفاوض على معاهدة جديدة مع تركيا التي رفضت الاعتراف بمعاهدة سيفر، فرضخت فرنسا وبريطانيا للشرط التركي برفض مشاركة أي وفد كردي في المؤتمر، ومنع مناقشة قضية الأقلية الكردية خوفا من ارتماء تركيا في أحضان الاتحاد السوفياتي، فقد نصت معاهدة لوزان على أن تتعهد أنقرة بمنح معظم سكان تركيا الحماية التامة والكاملة ومنح الحرية دون تمييز، فلم يأت ذكر للمسألة الكردية في العراق في متن المعاهدة بعكس اتفاقية سيفر، فانتهت آمال الكرد وازدادت مشكلة الأقلية الكردية تعقيدا بعد أن أصبح الشعب الكردي موزعا عمليا وقانونيا على أربعة دول بدل دولتين، لتزداد معاناته وليبدأ فصلا جديد من فصول علاقاته بالدول الجديدة، طغى عليها التوتر والعنف الذي لم يجد حتى اليوم حلولا عاجلة فيما بدأت الأحزاب والقوى القومية الكردية تتشكل لكي تقود النضال والكفاح من أجل تحقيق مصيرها.[2]

*مصطفى كمال أتاتورك: ولد سنة 1881م في مدينة سالونيكا إحدى المدن اليونانية حاليا، تخرج من الكلية العسكرية في اسطنبول وخدم في دمشق وأصبح قائدا لمعركة تحرير الأمة التركية 1919م، حكم البلاد لمدة 15 عام ويعتبر أتاتورك مؤسس الجمهورية التركية الحديثة توفي عام 1938م، (ينظر: عيسى جبران: أعظم الشخصيات في التاريخ، ط 1، دار الأهلية للنشر والتوزيع، بيروت، 2008م، ص 337.

[1]محمد الطاهر محمد: القضية الكردية وحق تقرير المصير، ط 1، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2008م، ص 123.

[2]عبد الله محمد علي العلياوي: جذور المشكلة الكردية في العصر الحديث، موقع الجزيرة، 2006م.
http//:www.aljazeera.net/specialfiles/pages/4f935dae-8e08-4c54-83ca-16f692c7ab35.

المبحث الثاني: تطورات مسألة الأقلية الكردية في العراق 1918م-1945م.

برزت المسألة الكردية داخل العراق منذ تشكيل الدولة العراقية بعد الحرب العالمية الأولى، وذلك مع ظهور المطالب الكردية بإقامة دولة مستقلة، شأنها في ذلك شأن مختلف القوميات التي تطالب بتشكيل كيان سياسي خاص بها، في إطار مبادئ تقرير المصير[1].

ويمكن توضيح مراحل تطورات مسألة الأقلية الكردية في العراق كما يلي:

1ـ المرحلة الأولى: 1918م-1931م.

تمثل التوجه القومي الكردي داخل العراق بعد الحرب العالمية الأولى في ضرورة الحصول على نوع من الاستقلال الذاتي، مما يعني الاعتراف الداخلي والدولي بالأقلية الكردية كغيرها من الأقليات والقوميات المتواجدة في مختلف دول العالم.

ومن جهة أخرى فقد رأت لجنة الأمم التابعة لعصبة الأمم آنذاك أنه: " لو يؤخذ الجانب العرقي بالحسبان دون غيره من العناصر، فالنتيجة أن كل دولة كردية يجب أن تنشأ حيث يؤلف الأكراد أربعة أخماس السكان"[2]، الأمر الذي دفع الحركة الكردية العراقية إلى التطلع نحو تحقيق مطالبها القومية.

وخلال هذه الفترة عرفت المناطق الكردية حركات معارضة للتواجد البريطاني، كانت أولها الحركة المسلحة التي قادها الشيخ محمود البرزنجي* سنة 1919م، خاصة بعد تراجع بريطانيا عن فكرة إقامة دولة كردية بالموصل وسعيها لضمها للعراق، إذ رأت بأن سيطرتها على الدولة العراقية التي كانت بصدد إنشائها من خلال الانتداب، تضمن لها السيطرة على هذه المنطقة النفطية الهامة،[3] وهذا ما زاد من حجم المعارضة الكردية خاصة تلك التي

---

[1] محمد جميل بيهم: الانتدابان في العراق وسوريا (إنجلترا-فرنسا)، (د.ط)، مطبعة العرفان، صيدا، 1931م، ص 59.

[2] خيرة ويفي: المرجع السابق، ص 105.

* الشيخ محمود البرزنجي (1879م-1956م): من سادات البرزنجية مؤسس الحركة الكردية المعاصرة، ولد في السليمانية وتزعمها في عهد الانتداب البريطاني فعين نفسه ملكا لكردستان بالسليمانية، قاد العديد من المواجهات الكردية ضد الانتداب البريطاني (1919م-1922م-1923م-1930م). (ينظر: محمد علي الصويركي الكردي: الموسوعة الكبرى لمشاهير الكرد عبر التاريخ، م6، ط 1، دار العربية للموسوعات، بيروت، 2010م، ص 242).

[3] حامد محمود عيسى: القضية الكردية في العراق، المرجع السابق، ص-ص 133.132.

شهدتها محافظة السليمانية التي رفضت فيها الجماعات الكردية الانضمام إلى العراق، خلال استفتاء أجري بها لتنصيب الملك فيصل ملكا للعراق.

وبعد تشكيل الدولة العراقية وقيام النظام الملكي بها الذي عقبه ضم ثلاثة ولايات عراقية لبعضها البعض ـ الموصل، البصرة، بغداد ـ فقد ظلت ولاية الموصل التي تضم غالبية كردية تمثل مشكلتين أساسيتين داخل الدولة العراقية وذلك من خلال:

أ ـ المطالبة التركية بهذه الولاية على أساس أنها جزء لا يتجزأ منها وذلك لعدة أسباب أهمها؛ ما تتمتع به الولاية من ثروة نفطية التي جعلت تركيا ترغب وتعمل على الاحتفاظ بها.

ب ـ احتواء الولاية على المناطق الكردية الرئيسية في العراق (السليمانية، أربيل ودهوك) التي طالب سكانها بإقامة كيان مستقل خاص بهم.

إلى جانب هذا فقد تحول الرفض الكردي من رفض للإدارة البريطانية إلى رفض لانتشار وتوسع الإدارة العراقية الملكية في المناطق الكردية، لتشكل بذلك المسألة الكردية تحديا بالنسبة للدولة العراقية منذ بداية عهدها، إلى حد ارتباطها بالاستقرار الداخلي للعراق وحتى من خلال توجهاته الخارجية[1].

وفي المقابل عملت بريطانيا على تثبيت واستمرار نفوذها داخل العراق، وذلك بالضغط على الحكومة العراقية، من خلال المسألة الكردية لتوقيع العديد من المعاهدات كاعتراف قانوني بهذا النفوذ ـ معاهدات سنة 1921م، 1924م، 1927م، 1930م، والتي تضمنت وبصفة خاصة إجراءات عسكرية تحد من حرية العراق، من بينها وضع القوات المشتركة البريطانية–العراقية، تحت قيادة بريطانيا مع عدم استخدام الجيش العراقي إلا بموافقة بريطانية، وذلك بهدف منع العراق من القيام بأية حركة مقاومة، تطالب بالاستقلال عن بريطانيا.[2]

[1] وليد حمدي: المرجع السابق، ص–ص 186.189.

[2] عزيز الحاج: القضية الكردية في العراق–التاريخ والآفاق –ط 1،مؤسسة الأهرام للنشر والتوزيع، القاهرة، 1998م، ص14.

إلى جانب الحد من القدرات العراقية في مواجهة الحركات الكردية المسلحة التي كانت تثار تزامنا مع الضغوط البريطانية على الحكومة العراقية للحصول على امتيازات أكبر.[1]

وكان أيضا من أهم ما قامت به بريطانيا في إطار استغلالها للمسألة الكردية، الضغط على الحكومة العراقية من جهة وكسب تأييد الجماعات الكردية من جهة أخرى، إذ تم توقيع بيان بريطاني عراقي في 24 فيفري 1922م تضمن: "اعتراف الحكومتان البريطانية والعراقية بحقوق الأكراد القاطنين داخل حدود العراق في تشكيل حكومة كردية في إطار الدولة العراقية، وأن الأكراد سيرسلون مندُوبَين مسؤولين إلى بغداد لبحث علاقتهم السياسية والاقتصادية مع الحكومتين"[2].

كما تمكنت بريطانيا من وضع إطار قانوني كحل نهائي لمسألة الموصل، إذ قررت عصبة الأمم في16 ديسمبر 1925م ضم هذا الإقليم للعراق وذلك رغم معارضة الأكراد، حيث جاء في تقرير اللجنة التابعة لعصبة الأمم برئاسة (الكونت هنوفر واتيليك) التي تم تفويضها لاستطلاع الأمور داخل هذا الإقليم، على أن أغلبية سكانه لا يرغبون في العودة للسيطرة التركية ولا الانضمام إلى بغداد، وإنما يرغبون في إنشاء دولة كردية مستقلة[3].

وعلى الرغم من عدم تنفيذ بريطانيا للإجراءات التي وعدت بها الأكراد، إلا أن العراق كان الدولة الوحيدة في المنطقة التي اعترفت رسميا بالأكراد، فلم يُمنعوا من استخدام اللغة الكردية ولا من التعبير عن هويتهم الثقافية، وهو ما يوضح أن الأكراد عرفوا منذ البداية وضعا خاصا في العراق لم تعرفه بقية الجماعات الكردية في الدول الأخرى من المنطقة[4].

ويتضح من جهة أخرى أن طبيعة الأنظمة السياسية في العراق إلى جانب عوامل داخلية وأخرى خارجية قد لعبت دورا هاما في تحديد مسار الحركة الكردية وطبيعة مطالبها، مما منح مسألة الأقلية الكردية داخل العراق خصوصية تتميز بها عن ذات المسألة في الدول الأخرى المعنية بها.

---

[1] عزيز الحاج: المرجع السابق، ص 14.

[2] سعد ناجي جواد: أكراد العراق وأزمة الهوية، شبكة الجزيرة، 2006، ص 6.

http://www.aljazeera.net/specialfiles/pages/54fcaf98-8fc4-41AB-AB8B-154B053A49B2.

[3] محمد الطاهر محمد: المرجع السابق، ص 127.

[4] وليد حمدي: المرجع السابق، ص 160.

فتعامل النظام العراقي مع مسألة الأقلية الكردية في بداية بروزها ميزه وجود توجهين أساسيين هما:

أ- توجه المؤسسة العسكرية وقادتها الذي رأى ضرورة إخضاع المناطق الكردية لسلطة الحكومة العراقية المركزية كباقي مناطق العراق الأخرى حتى وإن استدعى ذلك استخدام القوة.

ب- توجه القيادات السياسية خاصة الملك فيصل الذي رأى بأن استمرار الدولة العراقية الجديدة والمحافظة على وحدتها في ضل التنوع العرقي والديني فيها، يتطلب احترام الخصوصيات المختلفة داخل المجتمع العراقي وبالأخص الخصوصية الكردية[1].

لذلك تقرب النظام الملكي من الأكراد من خلال التركيز على رؤساء العشائر وأعوان المدن الكردية لما كان لهم من تأثير على الجماعات الكردية، إلى جانب التركيز على رؤساء الطرق الصوفية ـ القادرية، النقشبندية ـ وذلك لضمان استمرار النظام الجديد والحفاظ على وحدة العراق من جهة والاحتفاظ بالمناطق الكردية الغنية بثرواتها المختلفة من جهة أخرى.

ولم يمنع تقرب النظام الملكي من الأكراد من استمرار المعارضة الكردية وتمسكها بمطالبها، حيث انظم العديد من نشطائها إلى حركة المعارضة العراقية ضد النظام الملكي القائم، فعرف بذلك العراق عدة حركات كردية مسلحة ذات الطابع العشائري، حيث رفضت توسع الإدارة العراقية لأن ذلك من شأنه أن يفقد العشائر نفوذها داخل هذه المناطق[2].

وأهم هذه الثورات تلك التي قادها الشيخ محمود البرزنجي الذي لم تخمد مقاومته بالرغم من القضاء على أول حركة مسلحة له سنة 1919م، لتظهر من جديد سنوات 1923م و1927م و1930م، التي كان لها تأثير كبير في مسار الحركة الكردية في العراق[3]، لكن

---

[1] غانم محمد الحفو. عبد الفتاح علي البوتاني: الكورد والأحداث الوطنية في العراق خلال العهد الملكي (1921م-1958م)، ط1، مطبعة سبيريز، أربيل، 2005م، ص-ص 81.79.

[2] Loura Broker, Any Hope for a Kurdish State?, Heinrich Boll Sifting, North America, 2016, p09.

[3] محمد إحسان: كردستان ودوامة الحرب، ط 1، دار الحكمة، لندن، 2000م، ص-ص 36.38.

الحكومة العراقية تمكنت من القضاء عليها بمساعدة القوات البريطانية وإلى جانب تعاون بعض العشائر الموالية للنظام الملكي.

وبعد استقلال العراق سنة 1930م عن الحكومة البريطانية ظهرت موجة جديدة من الثورات الكردية طالبت بالاستقلال والحصول على الحقوق القومية، ويرجع ذلك إلى أن المعاهدة العراقية البريطانية حول استقلال العراق لم تتضمن نصوص فعلية من شأنها منح ضمانات دستورية يتمتع بها الأكراد داخل الدولة العراقية[1].

إلا أن هذه الثورات باتت بالفشل لعدة أسباب أهمها غياب برنامج عمل واضح للحركة الكردية إلى جانب التفوق العسكري العراقي الذي دعمته بريطانيا، حيث أن الحسم النهائي لهذه الثورات كان يتم من خلال تدخل السلاح الجوي البريطاني، الأمر الذي جعل العديد من الدارسين يؤكدون على أن بريطانيا عملت على إبقاء المشكلة الكردية داخل العراق دون حل، حتى يتسنى لها التدخل كلما اقتضت مصالحها ذلك، ولإبقاء العراق في حاجة دائمة لها وهو الأمر الذي من شأنه أن يعزز النفوذ البريطاني في العراق.

2ـ المرحلة الثانية: 1931م-1945م:

عرفت هذه المرحلة تطورات للحركة الكردية في كردستان العراق بقيام ثورات الملا مصطفى البرزاني* (1931م-1945م)، بعد فشل ثوراته خلال السنوات السابقة، ولعلها جاءت مستغلة ظروف الحرب العالمية الثانية، وظروف العراق آنذاك للحصول على تنازلات هامة من الحكومة العراقية[2].

ولقد تمكنت قوات البرازاني من إحراز انتصارات هامة على حساب القوات العراقية، نتج عنها تزايد نفوذ مقاتلي الحركة الكردية وإثارة تخوف السلطات العراقية، وهو الأمر الذي أدى

---

[1] مازن بلال: المسألة الكردية-الوهم والحقيقة-ط1، بيسان للنشر والتوزيع والإعلام، بيروت،1993م، ص164.

* الملا مصطفى البرازاني (1903م-1979م): ولد في قرية بارزان في إقليم كردستان ينحدر من أسرة وطنية معروفة أسرة البارازنيين، قاد عدة ثورات ضد الانتداب البريطاني والحكومة العراقية. (ينظر: محمد علي الصويركي الكردي: الموسوعة الكبرى لمشاهير الكرد عبر التاريخ، م4، ط1، الدار العربية للموسوعات، بيروت،2008م، ص337.

[2] منذر الموصلي: القضية الكردية في العراق-البعث والأكراد-، ط1، دار المختار، دمشق، 2000م، ص79.

إلى تدخل بريطانيا لتهدئة الأوضاع من خلال تقديم وعود بالاستقلال الذاتي للأكراد بعد الحرب[1].

فدخلت بذلك الحكومة العراقية في مفاوضات مع البرازاني سنة 1944م، نتج عنها اتفاق حول مطالب هذا الأخير الذي تمثلت في:

أ-إقامة ولاية كردية تضم كل من: كركوك، السليمانية، أربيل، الموصل، دهوك، زاخوا وعقيرة، تتمتع بالاستقلال الذاتي من الناحية الثقافية والاقتصادية والزراعية.

ب-اعتبار اللغة الكردية لغة رسمية في هذه الولاية.

ج-تعيين وكيل وزارة كردي في جميع الوزارات العراقية ووزير كردي يكون مسؤولا عن ولاية كردستان[2].

كما تضمنت هذه المطالب أمورا أخرى تتعلق بالسلاح وتقديم الموارد للقيام بمنجزات اجتماعية واقتصادية بالمنطقة الكردية.

إلا أن هذا الاتفاق لم يؤدي إلى وضع حل نهائي للمشاكل القائمة، حيث ظهر التراجع العراقي في تنفيذ ما تضمنه من نقاط نتيجة ضغط المعارضة التي رفضت التعامل مع المسألة الكردية من خلال أسلوب الحوار، فتواصلت بذلك المواجهات المسلحة بين القوات الحكومية وقوات البرازاني التي تراجعت نتيجة الدعم البريطاني الذي أدى إلى فشلها سنة 1945م وتراجع البرازاني إلى إيران، ولكن هذه الثورة ساهمت في نمو الوعي القومي لدى أكراد العراق وحتى في الدول الأخرى كتركيا وإيران[3]، فلم يقتصر نشاط الحركة الكردية على العمل المسلح الذي برز بشكل أكبر مع ثورة البرازاني سنة 1943م وإنما تعداه إلى النشاط

[1] محمد إحسان: المرجع السابق، ص42.

[2] صلاح سعد الله: المسألة الكردية في العراق، ط1، مكتبة مدبولي، القاهرة،2006م، ص84 ص85.

[3] عزيز الحاج: المرجع السابق، ص18.

السياسي، حيث تطورت هذه الحركة من الطابع العشائري إلى الطابع القومي وكان ذلك من خلال ظهور الحركة الحزبية السياسية الكردية[1].

تمثلت أهم هذه الأحزاب في حزب هيوا (الأمل)* الذي تأسس سنة 1939م، ويعد أول حزب سياسي كردي في العراق، حيث عمل على الوقوف في وجه محاولات صهر المجتمع الكردي كما دعا إلى إنشاء دولة كردية مستقلة، وتمكنت العديد من شخصياته من الحصول على مناصب وزارية داخل الحكومة العراقية[2].

إلا أن دوره تراجع بسبب العديد من العوامل منها الصراعات الداخلية بين أعضائه، كما برزت تنظيمات حزبية كردية أخرى خلال الحرب العالمية الثانية كالحزب الشيوعي العراقي** سنة 1941م تأثرا بالأفكار اليسارية، وحزب رزكاري كورد (الخلاص الكردي) الذي عرف باسم حزب التحرير الكردي إذ هدف إلى تحرير كردستان بعد تحرير العراق من الاحتلال[3].

وأبرز هذه التنظيمات السياسية هو الحزب الديمقراطي الكردستاني*** الذي لا يزال حتى اليوم أكبر وأقدم تنظيم سياسي وعسكري على الساحة السياسية الكردية في العراق، إذ تأسس سنة 1946 برئاسة الملا مصطفى البرزاني، على نهج الحزب الديمقراطي لكردستان

---

[1] سعد الدين إبراهيم: الملل والنحل والأعراق–هموم الأقليات في الوطن العربي–ط2، دار الأمين، القاهرة،1994،ص288.

* حزب هيوا: ويعرف بحزب الأمل وهو حزب تقدمي قومي كردي ضم خليطا من الأكراد المتأثرين بالأفكار القومية والديمقراطية، تأسس بالسليمانية في1939م، ظهر الحزب بأفكار تتعلق بتوحيد مناطق كردستان بالعراق وإيران وتركيا في دولة واحدة. (ينظر: حسن لطيف الزبيدي: موسوعة السياسية العراقية، ط2، المعارف للمطبوعات، بيروت،2013م، ص747).

[2] سعد ناجي جواد: دراسات في المسألة القومية الكردية، ط1، الدار العربية للعلوم، بيروت،2005م، ص141.

**الحزب الشيوعي العراقي: ويسمى حزب شورس (الثورة) تأسس في عام1941م على يد الشيوعيين الأكراد ممن كانوا ينتمون إلى الجناح الكردي في وحدة النضال العراقي. (ينظر: حسن لطيف الزبيدي: المرجع السابق، ص330).

[3] حسين بديوي: خطوة على طريق إلى البيت الكردي الكبير–دراسة في الوثائق البريطانية –، ط1، موكرياني للطباعة والنشر، أربيل،2006م، ص106.

***الحزب الديمقراطي الكردستاني: أكبر الأحزاب الكردية وأهمها تأسس من طرف لجنة تحضيرية بزعامة الملا مصطفى البارزاني، يطلق عليه اسم حزب بارتي وهو مصطلح كردي يعني (بارتي ديموكراتي كورد–عراق)، ولقد أكد البرنامج السياسي للحزب على أهداف القومية للشعب الكردي. (ينظر: حسن لطيف الزبيدي، المرجع السابق، ص266).

إيران وكان يهدف في تلك الفترة إلى ضرورة الحصول على الحقوق القومية الكردية ضمن الوحدة العراقية، إلى جانب الكفاح المشترك مع العرب لتحرير العراق من السيطرة البريطانية ومن الحكم الموالي لها[1].

وعلى هذا الأساس انضم حزب البرزاني إلى الحركة الوطنية المعارضة للنظام العراقي والنظام البريطاني، وتمكن من ضم العديد من الأحزاب الكردية الصغيرة إلى جانبه، كما أظهر رفضه لسياسة التحالف التي انتهجتها العراق، الذي اعتبرها موجهة ضد الأكراد[2].

وقد فسرت العديد من الدراسات مواقف البرازاني هذه بأنه رأى ضرورة تغيير استراتيجية العمل والكفاح ضد الدولة العراقية وذلك لإدراكه بأهمية العمل المسلح في تحقيق الأهداف المرجوة ، فقد رأى أنه في ظل واقع دولي تسيره المنافسة بين الشرق والغرب، فإن القوى الكبرى لن تسمح بأي تغيير على مستوى الحدود خاصة إذا تعلق الأمر بمنطقة حساسة تقع بين الاتحاد السوفياتي والخليج العربي، لذلك فإن الاستقلال الذاتي ما هو إلا نظام من الديمقراطية المحلية، لن يكون له معنى في غياب نظام عراقي ديمقراطي برلماني تعددي يسمح لجماعات الأقليات بالمطالبة بحقوقها والدفاع عنها.

ومن هنا اتبع الحزب الديمقراطي الكردستاني مبدأ العمل السياسي السلمي الذي بإمكانه تحقيق أهداف الحركة الكردية، دون أن يعني ذلك تخليه عن العمل المسلح إن استدعت الضرورة إلى ذلك[3] وقد تمكن هذا الحزب من قيادة العمل السياسي والعمل المسلح في مراحل لاحقة ليحقق نتائج هامة لصالح الحركة الكردية داخل العراق.

[1] سعد ناجي جواد: المرجع السابق، ص142 ص143.

[2] عزيز الحاج: المرجع السابق، ص24.

[3] مسعود البارزاني: البارزاني والحركة التحررية الكردية، ج2، ط2، كاوا للثقافة الكردية، بيروت،1997م، ص81.

خاتمة

خـــاتـــمـة

رغم تشعب وتعقيد الموضوع الذي تناولناه بالتحليل والتوضيح في دراستنا إلا أننا حاولنا بقدر الإمكان توضيح وتحليل أهم جوانبه، وذلك وفقا للإشكالية المطروحة، فموضوع المسألة الكردية كان ولا يزال من أهم المواضيع التي تطرح للتحليل والنقاش وتتخذ كنموذج لتوضيح العديد من القضايا المرتبطة بالأقليات، ومنه فقد توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى العديد من النتائج تمثلت في:

1) يعتبر موضوع الأقليات من المواضيع الهامة القديمة والمتجددة وفق المتغيرات الإجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تحدث على مر الحقب التاريخية، تداخلت مفاهيمه بين السياسة والتاريخ والدراسات العلمية والأدبية.
2) مفهوم الأقلية يدل على وجود جماعة أقل عدد وغير مُسيطرة ذات وضع اجتماعي أو اقتصادي أو ديني ضمن أغلبية مسيطرة، تتوزع داخل إقليم واحد أو أقاليم عدة تربط بين أفرادها روابط تنوعت بين العرقي أو الإثني أو اللغوي.
3) من خلال دراستنا للشعب الكردي نجد أن الآراء تعددت حول الأصل والنسب الذي يرجع إليه، فتباينت بين الأصل العربي والفارسي أو الميدي، وبين الأساطير التي تقول بأن أصلهم من الجن، لكن معظمها تتفق على أن الشعب الكردي ينتمي إلى الأصول الهندوأوربية، وقد عاش الأكراد حياة الترحال على شكل قبائل سكنت الجبال اعتنقت نسبة كبيرة منهم الدين الإسلامي، كما برزت عديد الشخصيات الكردية المسلمة عبر التاريخ ساهمت في إعلاء راية الإسلام من أبرزها: صلاح الدين الأيوبي.
4) كان للتجزئة الجغرافية لكردستان وامتداد أراضيها –في البداية–ضمن الدولتين العثمانية والصفوية ثم ضمن دول عدة ـ العراق، تركيا، إيران، سوريا، أذربيجان، أرمينيا... ـ عائقا في قيام كيان موحد للشعب الكردي، حيث جعلت منها منطقة مضطربة وغير مستقرة.
5) إن منطقة كردستان منطقة استراتيجية لغناها بالموارد الطبيعية، جعل منها محل أطماع وساحة صراع بين القوى الكبرى منها البريطانية والفرنسية تزامنا مع ضعف الحكم العثماني بها من أجل استغلال ثرواتها على حساب مصلحة شعوبها.

خـــاتـــمـة

6) إن كردستان العراق جزء من كردستان الكبرى حيث تقطن الأقلية الكردية في شمال العراق – الموصل، كركوك، أربيل، زاخو... ـ وهي مناطق غنية بالنفط مما جعلها منطقة صراع بين الحكومة العراقية والإنتداب البريطاني والأكراد.
7) إن فشل المفاوضات الكردية العراقية والتدخل البريطاني في المنطقة من خلال سياسة الانتداب وفق ما يخدم مصالحها أدى إلى عدم قيام كيان كردي مستقل بالعراق.
8) انطلق الأكراد لاستثمار الظروف الدولية وهزيمة الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى لنيل حقوقهم المشروعة حسبهم، والاستفادة من مبادئ ويلسون بحق الشعوب في تقرير المصير، فتحركوا لإسماع صوتهم ونقل قضيتهم والتعريف بها في المحافل الدولية والإقليمية خلال الفترة ما بين 1919م–1923م، فتم تداولها في مؤتمرات ـ مؤتمر الصلح، معاهدة سيفر، مؤتمر لندن، مؤتمر القاهرة، اتفاقية لوزان ـ اختلفت فيها الأسماء وأماكن الانعقاد لكن النتائج كانت تقريبا واحدة، فقد أصبح الشعب الكردي موزعا عمليا وقانونيا مقسما بين أربعة دول بدل دولتين لتزداد معاناة هذا الشعب.
9) بدأ فصل جديد بعد نهاية الحرب العالمية الأولى في فصول علاقة الأكراد في شمال العراق مع الحكومة العراقية والإنتداب البريطاني، طغى عليها التوتر والعنف المتمثل في ثورات محمود الحفيد البرزنجي وانتفاضات الملا مصطفى البارزاني، أو التوجه السلمي من خلال الحركة الحزبية الكردية من أجل تحقيق حق تقرير المصير ببناء كيان كردي على أرض كردستان.

الملاحق

المـــلاحـــق

الملحق رقم01: صورة لعلم كـردسـتان.[1]

[1] Hawre Qendil, Kurd land: Kurdish Identity, Sand land Publications, first edition, 2006, p01.

المـــلاحـــق

الملحق رقم 02: خريطة توضح منطقة كردستان.[1]

[1] خريطة توضح منطقة كردستان على الرابط:
http://www.globalsecurity.org/military/world/war/Kurdistan-map.htm
يوم 2017/03/28 على الساعة: 20:10.

الملاحق

الملحق رقم03: خريطة توضح التقسيم الجغرافي لسكان العراق حسب أماكن تواجدهم سنة 2015.[1]

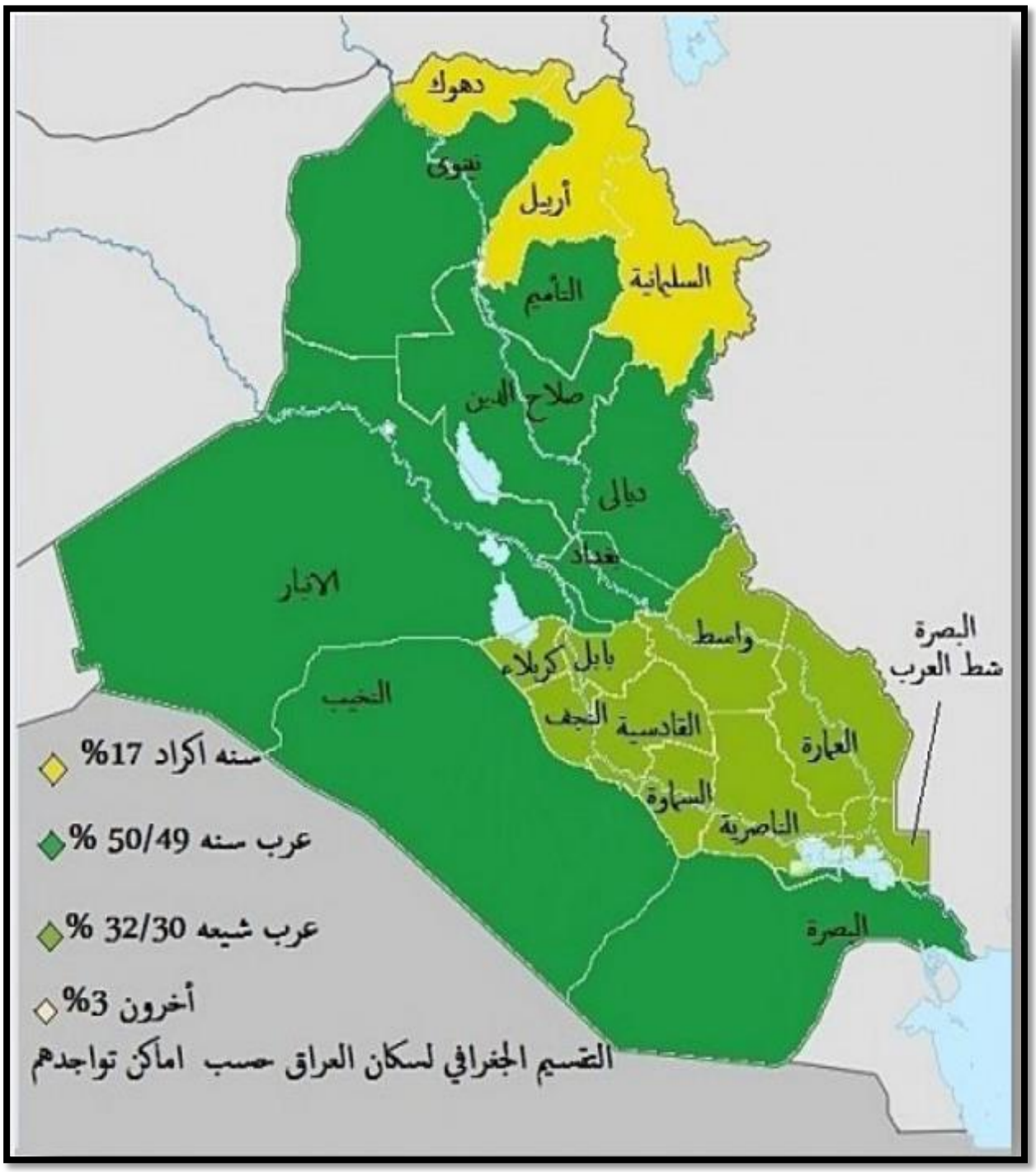

[1] وكالة الأنباء: تقسيم العراق بين العروض الأمريكية والنار الميدانية، على الرابط:
تقسيم-العراق-بين-العروض-الأمريكية-والنار-الميدانية http://alqudsnews.net/post/73920
تاريخ الزيارة: 2017/03/28 على الساعة: 21:30

الملاحق

الملحق رقم04: خريطة توضح منطقة كردستان.[1]

[1] موقع موسوعة جياي كورمنج: http://www.ciyaye-kurmenc.com/doc/?p=2228، تاريخ الزيارة: 2017/05/02 على ساعة 23:02.

المـــلاحـــق

الملحق رقم05: نسبة السكان المقدرة في بلدان ذات أقلية كردية[1]

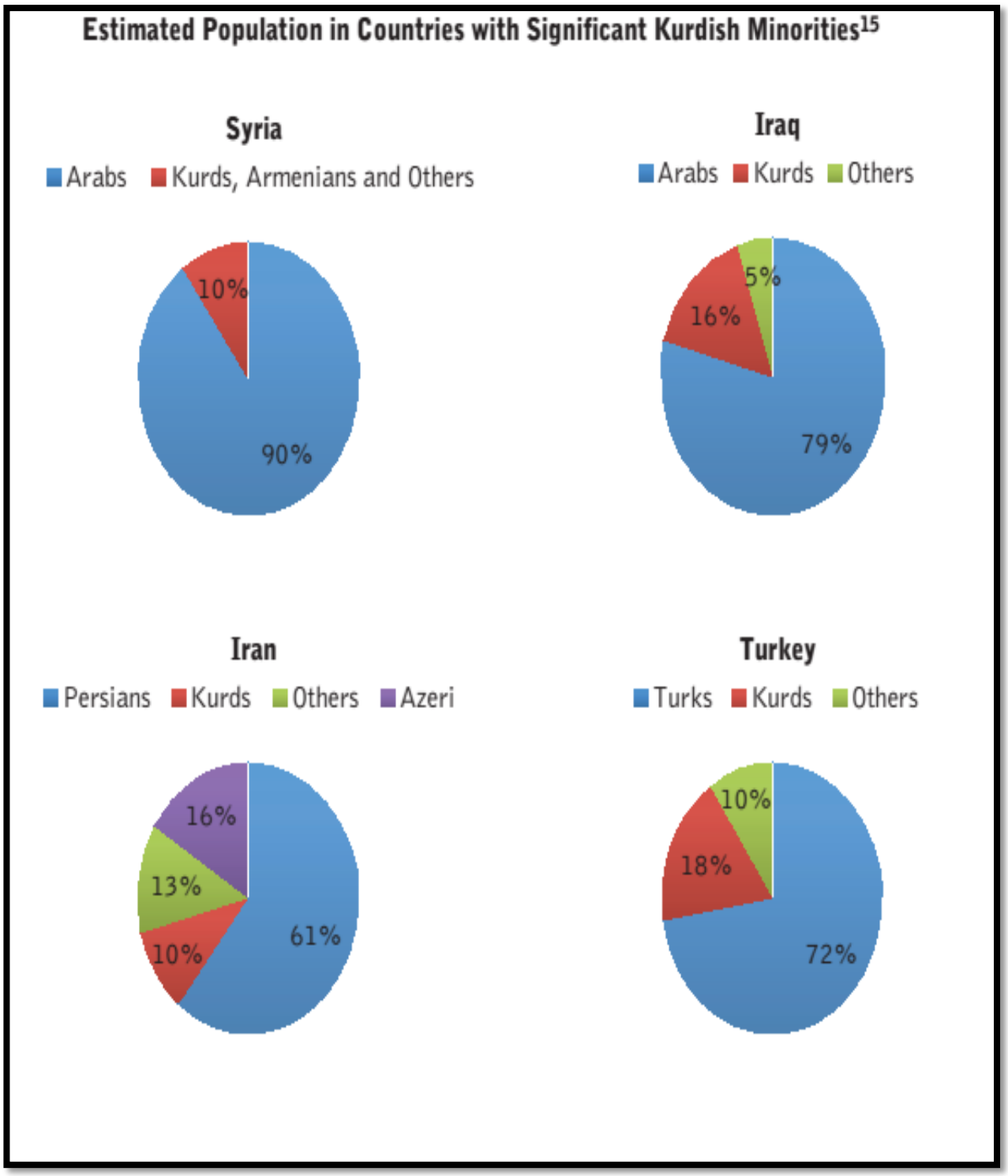

[1] Laura broker, any hope for a Kurdish state? , P10.

المـــلاحـــق

الملحق رقم06: جدول يوضح نسب توزع الأكراد في محافظات العراق سنة 2003م.[1]

المحافظة	العدد(نسمة)	%من سكان المحافظة
دهوك	436128	94.48
السليمانية	1559109	93.93
اربيل	1139893	84.74
نينوى	284487	11.5
التاميم	203067	24.2
صلاح الدين	28022	2.6
بغداد	287373	4.5
ديالي	122273	8.9
بابل	10.110	0.7
واسط	121495	12.9
كربلاء	3023	0.4
النجف	2838	0.3
المجموع	4962874	18.84

[1] رضا محمد السيد السليم: الجغرافيا السياسية للعراق –دراسة في المحددات المكانية لوظائف الدولة–، رسالة ماجستير، كلية الآداب، قسم الجغرافيا، جامعة الزقازيق، مصر، 2008، ص 202.

الملاحق

الملحق رقم07: صورة توضح معاناة الأكراد.[1]

● مواطن كردى يحمل طفله على ظهره .. وآثار الدموع فى عينى الطفل .. والأب .. لا يعرف الى اين يذهب .. بعد ان ترك وراءه الطون والبيت لكى يعيش حياة اللاجئين .. واحيانا يجد الحدود امامه مغلقة .. ولا مكان إلا .. الجبال !

[1] عدنان مفتي: الحوار العربي الكردي-وثائق مؤتمر القاهرة 1998م-، ط 1، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1999، ص 164.

المـــلاحـــق

الملحق رقم08: صـور بعـض القـادة الأكـــراد.[1]

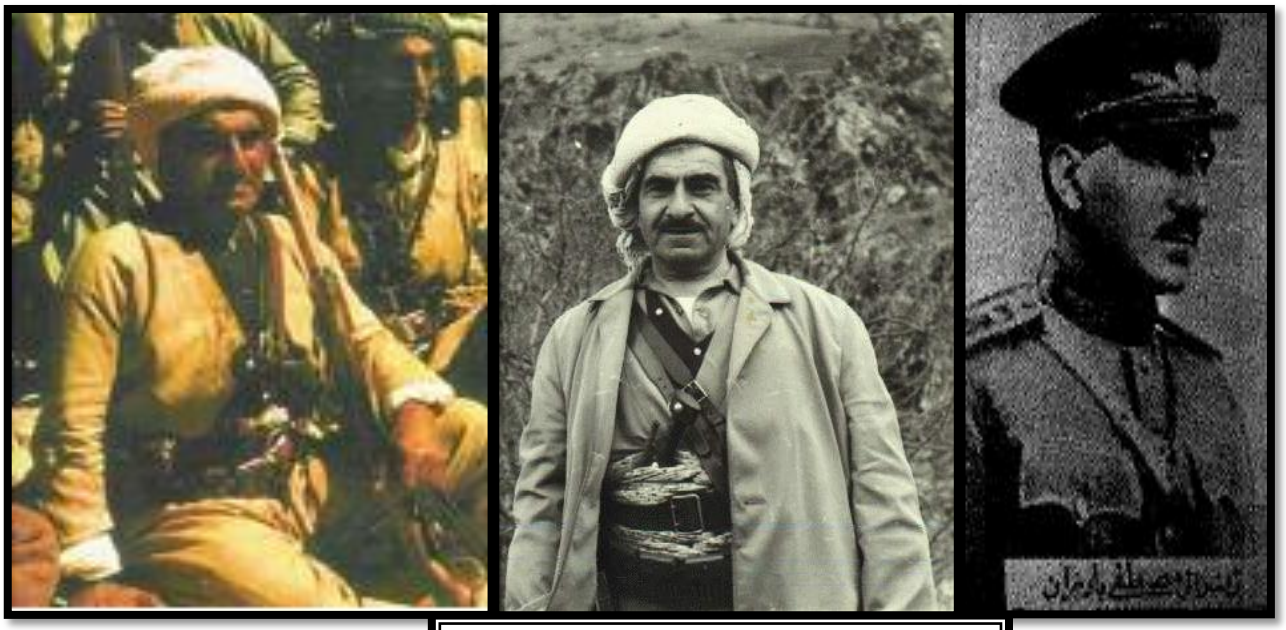

المـــلا مـــصطفى البرازانـــي

الشريـــف باشـــا

محمـود الحفيد البرزنجي

[1] Hawre Qendil, Kurd land: Kurdish Identity.p64-p84.

المـــلاحـــق

الملحق رقم09: يوضح المواد التي تناولت القضية الكردية في معاهدة سيفر.[1]

المادة 62: تتولى هيئة، تتخذ مقرها في اسطنبول مكونة من ثلاثة أعضاء تعينهم حكومات كل من بريطانيا وفرنسا وايطاليا ، التحضير أثناء الأشهر الستة الأولى التي تعقب تنفيذ هذه الاتفاقية ، لوضع خطة لمنح حكم محلي للمناطق التي تسكنها غالبية من الأكراد والتي تقع إلى شرق الفرات والى جنوب الحدود الأرمينية التي ستحدد فيما بعد والى شمال الحدود بين تركيا وسورية وبلاد ما بين النهرين ، وعلى النحو المحدد في المادة 27 من القسم الثاني(2و3) وفي حالة عدم توافر إجماع في الآراء بصدد أي قضية ، يحيل أعضاء الهيئة المذكورة كل إلى حكومته ينبغي أن توفر الخطة ضمانة كاملة لحماية الآشوريين والكلدانيين والجماعات العرقية أو الدينية الأخرى في المنطقة ، ولهذا الغرض ستزور المنطقة هيئة مكونة من ممثلي بريطانيا وفرنسا وايطاليا وبلاد فارس والأكراد لكي تتولى تحديد أي تعديل – أن وجد – ينبغي إدخاله على الحدود التركية أينما تلتقي مع الحدود الفارسية وذلك على النحو الموضح في هذه المعاهدة.

المادة 63: توافق الحكومة العثمانية من الآن على قبول وتنفيذ القرارات التي تتخذها الهيئتان المقرر تشكيلهما في المادة 62 أعلاه خلال ثلاثة أشهر من تاريخ أخطارها بتنفيذ تلك القرارات.

المادة 64: وإذا ما طلب السكان الأكراد في المناطق المحددة في المادة 62 في غضون سنة واحدة من تاريخ تنفيذ هذه الاتفاقية من مجلس عصبة الأمم وأعربت غالبية سكان تلك المناطق عن رغبتها في الاستقلال عن تركيا، وإذا ما ارتأى المجلس أن هؤلاء السكان مؤهلون للاستقلال وأوصى بمنحهم إياه توافق تركيا من الآن على قبول مثل هذه التوصية، وتنازل عن جميع حقوقها وامتيازاتها في تلك المنطقة، وستكون تفاصيل هذا التنازل موضوعا لاتفاقية خاصة تعقد فيما بين تركيا والدول الحليفة الكبرى، وإذا تم التنازل لن تعترض الدول الحليفة الكبرى إذا ما سعى الأكراد الذين يقطنون في ذلك الجزء من كردستان والذي يقع حاليا ضمن ولاية الموصل لأن يصبحوا مواطنين في الدولة الكردية المستقلة حديثا.

[1] موقع حكومة إقليم كردستان، http://cabinet.gov.krd/a/d.aspx?a=17130&l=14، تاريخ الزيارة: 2017/03/28 على الساعة: 17:05

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

I. القرآن الكريم (رواية ورش).

II. الحديث النبوي.

أولاً: المصادر والمراجع:

أ-باللغة العربية.

1- إبراهيم إبراهيم: إشـــكالية العلاقات بين الأكراد والعرب، ط 1، مركز عموده للثقافة الكردية، (د-م)، 2003م.

2- إبراهيم سعد الدين: الملل والنحل والأعراف – هموم الأقليات في الوطن العربي-، ط 2، دار الأمين، القاهرة، 1994م.

3- إحسان محمد: كردستان ودوامة الحرب، ط 1، دار الحكمة، لندن، 2000م.

4- أحمد كمال مظهر: كردستان في السنوات الحرب العالمية الأولى، تر: محمد الملا عبد الكريم، ط 3، دار الفارابي، بيروت، 2013م.

5- أولســـون روبرت: تاريخ الكفاح القومي الكردي(1880م-1925م)، تر: أحمد محمود الخليل، ط 1، دار الفارابي، بيروت، 2013م.

6- البرازاني مســعود: البرازاني والحركة التحررية الكردية، ج 2، ط 2، كاوا للثقافة الكردية، بيروت، 2000م.

7- بحر سميرة: المدخل لدراسة الأقليات، (د. ط)، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1982م.

8- بدوي محمد طه: النظرية السياسية – نظرية العامة للمعرفة السياسية-، ط 1، المكتب المصري الحديث، (د.م.ن)، 1986م.

9- بـدوي حســين: خطوة على الطريق إلى البيت الكوردي الكبير-دراســة في الوثائق البريطانية-، ط 1، موكرياني للطباعة والنشر، أربيل، م2006.

10- البرواري زبير جعفر احمد: الحملات العسكرية الأشورية على كردستان (911 ق.م-612 ق.م)، ط 1، دار الموكرياني للطباعة والنشر، أربيل، 2012م.

11- بلال مازن: المسألة الكردية –الوهم والحقيقة-، ط 1، بيسان للنشر والتوزيع والإعلام، بيروت، 1993م.

12- بن نوي حسان: تأثير الأقليات على نظم الاستقرار في الشرق الأوسط، ط 1، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية، 2015م.

قائمة المصادر والمراجع

13- بيهم محمد جميل: الانتدابان في العراق وسـوريا (إنجلترا-فرنسـا)، (د.ط)، مطبعة العرفان، صيدا، 1931م.

14- تاج الدين أحمد: الأكراد تاريخ شعب وقضية وطن، ط 1، دار الثقافة للنشر، القاهرة، 2001م.

15- جبارة تيسير: تاريخ الدولة العثمانية(1280م-1924م)، (د.ط)، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، جامعة القدس المفتوحة، رام الله، فلسطين، 2015م.

16-جبران عيسـى: أعظم الشـخصـيات في التاريخ، ط 1، دار الأهلية للنشـر والتوزيع، بيروت، 2008م.

17- جواد سـعد ناجي: دراسـات في المسـألة القومية الكردية، ط 1، دار العربية للعلوم، بيروت، 2005م.

18- الجوهري يسـرى عبد الرزاق: جغرافية الشـعوب الإسـلامية، ط 1، منشـأة المعارف، الإسكندرية، 1981م.

19- جويدة وديع: الحركة القومية الكردية – نشأتها وتطورها-، ط 1، دار الفارابي، بيروت، 2013م.

20- الحاج عزيز: القضـية الكردية في العراق-التاريخ والأفاق-، ط 1، مؤسـسـة الأهرام للنشر والتوزيع، القاهرة، 1998م.

21- الحسـني عبد الرزاق: عبدة الشـياطين في العراق، ط 1، مطبعة العرفان، صـيدا، 1981م.

22- الحفو غانم محمد. البوتاني عبد الفتاح علي: الكورد والأحداث الوطنية في العراق خلال العهد الملكي (1921م-1958م)، ط 1، مطبعة سبيرير، أربيل، د-ت.

23- حمدي وليد: الكرد وكردستان في الوثائق البريطانية – دراسة تاريخية ووثائقية-(د.ط)، مطابع سجل العرب، لندن، (د.ت).

24- حيدر إبراهيم. ميلاد حنى: أزمة الأقليات في الوطن العربي، ط 1، دار الفكر، دمشق، 2002م.

25- خوين جاكر: تاريخ كردستان، تر: خالص مسور، ط 1، أميرال للطبع والنشر، بيروت، 1996م.

قائمة المصادر والمراجع

26- الداغر مجدي: أوضـــاع الأقليات والجاليات الإســـلامية في العالم قبل وبعد 11/ 09/ 2001م، ط 1، دار الوفاء للنشر والطباعة، المنصورة، 2006م.

27- الدمشقية عبد الرحمان: النقشنبندية، م 1، (د.ط)، دار طيبة، الرياض، 1977م.

28- زكي دلاور: كرد وكردستان عبر أسفار التاريخ، ط 1، طباعة خاصة، قاشملو، سوريا، 2015م.

29- سعد الله صلاح: المسألة الكردية في العراق، ط 1، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2006م.

30- سـعودي محمد عبد الغني: الجغرافية والمشـكلات الدولية، ط 1، دار النهضـة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1986م.

31- الشـــاغر محمد فتحي: الأكراد في عهد عماد الدين الزنكي(1127م-1146م) ط 1، دار المعارف، (د.م.ن)، 1991م.

32- الشامي صلاح الدين: الدولة -دراسة في جغرافية السياسية-، ط 1، منشأة المعارف، القاهرة، 2001م.

33- شـانيولو جون بول: مسـألة الحدود في الشـرق الأوسـط، تر: حسـين بدر، ط 1، دار عويدات للنشر والطباعة، بيروت، 2006م.

34- شـــيركوه بله ج: القضـــية الكردية -ماضـــي الكرد وحاضـــرهم-، ط 1، دار الكتاب، بيروت، 1986م.

35- الطالباني جلال: كوردستان والحركة القومية الكردية، دار الطليعة، بيروت، 1971م.

36- طاهر توفيق هوكر: الكرد والمسـألة الأرمنية (1877م-1920م)، ط 1، دار الفارابين بيروت، 2014م.

37- عبد الوحيد شيخ: الاكراد وبلادهم، تر: عبد السميع سراج، ط 2، أراس للطباع والنشر، أربيل، 2011م.

38- عثمان فارس: الكرد والارمن -العلاقات التاريخية-، ط 1، دار الينابيع، دمشـــق، 2008م.

39- عزيز حسين قاسم: دراسات عن بعض الأصول الكردية، ط 1، أراس للطباع والنشر، أربيل، 2012م.

قائمة المصادر والمراجع

40- علي عثمان: الحركة الكردية المعاصرة –دراسة تاريخية وثائقية (1833م–1946م) – ، ط 3، مكتب التفسير والنشر والإعلام، أربيل، 2011م.

41- عمر عمر عبد العزيز: تاريخ أوروبا الحديث والمعاصـــر(1815م–1919م)، ط 1، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000م.

42- عوني درية: عرب وأكراد –خصام أم وئام–، ط 1، دار الهلال، القاهرة، 1993م.

43- عيســـى حامد محمود: القضـــية الكردية في تركيا، ط 1، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2002م.

44- ـــــ ـــــ ـــــ: القضية الكردية في العراق –من الاحتلال البريطاني حتى الغزو الأمريكي(1914م–2004م)، ط 1، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2005م.

45- ـــــ ـــ ـــــ: المشكلة الكردية في الشرق الأوسط –منذ بدايتها حتى سنة1991م– ، ط 1، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1992.

46- غليون برهان: المســـألة الطائفية ومشـــكلة الأقليات، ط 3، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسة، بيروت، 2012م.

47- قادوري أزبير ســلطان: القضــية الكردية من الضــحاك إلى الملاذ، (د.ط)، دار الفرقد للنشر، دمشق، 2005م.

48- قاسملو عبد الرحمان: كردستان والكرد –دراسة سياسية واقتصادية–، ط 2، تر: ثابت منصور. غانم حمدون، مطبعة شقان، السليمانية، 2008م.

49- كان مرغريت: أبناء الجن –مذكرات عن الأكراد ووطنهم–، تر: نوار الشيخ بكر، ط1، مطبعة الخلود، دمشق، 2001م.

50- كردستاني علي أكبر: الحديقة الناصرية في تاريخ وجغرافيا كردستان، تر: جان دوست، ط 1، أراس للطباعة والنشر، أربيل، 2002م.

51- الكردي ملا ع: كردستان والأكراد، ط 1، دار الكتاب، بيروت، 1990م.

52- لازاريف. م س: الإمبريالية والمســألة الكردية (1918م–1923م)، تر: عبدي حاجي، ط 2، دار موكرياني للبحوث والنشر، أربيل، 2013م.

53- ـــــ ـــــ ـــ: المسألة الكردية (1917م–1923م)، ط 2، دار الفارابي، بيروت، 2013م.

54- ماكدوال دايفيد: الكرد شعب أنكر عليه وجوده، تر: عبد السلام النقشنبدي، ط 1، أراس للطباعة والنشر، أربيل، 2012م.

55- مثنى أمين قادر: قضـــايا القوميات وأثرها على العلاقات الدولية – القضـــية الكردية نموذجا–، ط 1، مركز كردستان للدراسات الاستراتيجية، السليمانية، 2013م.

56- محفوظ عقيل سـعيد: الاكراد واللغة والسـياسـة، ط 1، المركز العربي للأبحاث ودراسـة السياسات، بيروت، م2013.

57- ـــــــــــ ـــــــ: تركيا الأكراد – كيف تتعامل تركيا مع المسألة الكردية؟ –، ط 1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، 2012م.

58- محمد محمد الطاهر: القضـــية الكردية وحق تقرير المصـــير، ط 1، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2008م.

59- مرعي فرست: كردستان في القرن 7م، ط 1، مركز كردستان للدراسات الاستراتيجية، السليمانية، 2006م.

60- المسـعودي أبي الحسـن علي ابن الحسـين بن علي: التنبيه والاشـراف، (د.ط)، مطبعة بريل، (د.م.ن)، 1983م.

61- ـــــــــــ ـــــــ: مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج 2، ط 5، دار الفكر، بيروت، 1974م.

62- معوض أديب: الأكراد في لبنان وســـوريا، ط 2، دار أراس للطباعة والنشـــر، أربيل، 2010م.

63-مفتي عدنـان: الحوار العربي الكردي–وثـائق مؤتمر القـاهرة 1998م–، ط 1، مكتبـة مدبولي، القاهرة،1999م.

64- الموصــلي منذر: القضــية الكردية في العراق –البعث والأكراد–، ط 1، دار المختار، دمشق، 2000م.

65- نيكتين باســل: الكرد –دراســة ســيســيولوجية وتاريخية–، تر: نوري طالباني، ط 3، مؤسسة حمدي للطباعة والنشر، السليمانية، 2007م.

66- هاروتي سـعدي عثمان: كردسـتان والإمبراطورية العثمانية (1514م–1851م)، ط 1، مطبعة دهوك، أربيل، 2008م.

67- وائل أحمد علام: حماية حقوق الأقليات في القانون الدولي العام، ط 1، دار النهضة العربية، القاهرة، 1994م.

68- وهبان أحمد: الصراعات العرقية واستقرار العالم المعاصر -دراسة في الأقليات والجماعات والحركات العرقية-، ط 3، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 1997م.

69- ياغي إسماعيل أحمد: الدولة العثمانية في التاريخ الحديث، ط 1، مكتبة العبيكان، (د.م.ن) و (د.ت).

70- يحيى أسامة عدنان، الديانة الزرادشتية -ملاحظات وآراء-، ط 1، الشوربانيبال للكتاب، بغداد، 2016م.

ب-الكتب الأجنبية:

1- Jawad Mella, Kurdistan and The Kurds a divided Homeland and a nation without state, Tran by: Jemal Nebez, Western Kurdistan association Publication, London, 2005.

2- Hawre Qendil, Kurdland: Kurdish Identity, Sandland Publications, first edition, 2006.

3- Hinsley F.H, Nationalism and the International System, Hodder and Stoughton, London, 1973.

4- Gerrard chaliand, People without Country, the Kurds and Kurdistan, London, 1980.

5- Kemal Mirawdali, Kurdistan and Kurds, Toward a Cultural Definition-the International Conference, Washington, 1993.

6- Laura Broker, Any Hope for a Kurdish State, Heinrich Boll Sifting, North American, 2016.

7- Michael Rudin, Kurdistan Rising? American Enterprise Institute, Washington, 2016.

8- Roskim Michael G and other, Political Science an Introduction Fourth Edition, Prentice- Hall International, 1991.

9- Wagley Charles, Minorities in the New World, Colombia, university Press New York, 1985.

ج/ الرسائل الجامعية:

1- أدابير أحمد: التعددية الإثنية والأمن المجتمعي -دراسة حالة مالي-، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، قسم العلوم السياسية، جامعة الجزائر3، 2012م.

2- جمني سمية: صدام حسين وسياسته اتجاه الأكراد، رسالة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015م.

3- السليم رضا محمد السيد: الجغرافيا السياسية للعراق -دراسة في المحددات المكانية لوظائف الدولة-رسالة ماجستير، كلية الآداب، قسم الجغرافيا، جامعة الزقازيق، مصر، 2008م.

4- طيوش تقي الدين-جمال محمد صالح: تأثير المسألة الكردية على الأمن القومي التركي (1983م -2013م) رسالة ماستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، جامعة 08 ماي 1945م، قالمة، 2015م.

5- فضلا سمير-محمد عبد الحميد: أكراد العراق تحت حكم عبد الكريم قاسم (1958م-1963م) رسالة ماجستير، كلية الآداب، قسم التاريخ، جامعة الزقازيق، (د.ت).

6- مرابط رابح: أثر المجموعة العرقية على استقرار الدول -دراسة حالة كوسوفو-، رسالة دكتوراه، كلية الحقوق، قسم العلوم الإنسانية، فرع العلاقات الدولية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009م.

7- ويفي خيرة: تأثير المسألة الكردية على الاستقرار الإقليمي، رسالة ماجستير، كلية الحقوق، قسم العلوم السياسية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2015م.

د- الموسوعات:

1- أسود عبد الرزاق محمد: موسوعة العراق السياسية، ج 7، ط 1، دار العربية للموسوعات، (د.م.ن)، 1986م.

2- الزبيدي حسين لطيف: موسوعة السياسة العراقية، ط 2، المعارف للمطبوعات، بيروت، 2013م.

3-صبور محمد صادق، موسوعة مناطق الصراع في العالم، ج 1، ط 1، دار الأمين للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2002م.

4- الكردي محمد على الصويركي: الموسوعة الكبرى لمشاهير الكرد عبر التاريخ، مج 2، ط 1، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2008م.

5-ـــــ ـــــ ـــــ: الموسوعة الكبرى لمشاهير الكرد عبر التاريخ، مج 4، ط 1، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2008م.

6-ـــــ ـــــ ـــــ: الموسوعة الكبرى لمشاهير الكرد عبر التاريخ، مج 6، ط 1، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2010م.

هـ-القواميس والمعاجم:

1- بدوي أحمد زكي: معجم المصطلحات السياسية والدولية -إنجليزي-عربي-، ط 1، دار الكتاب المصري، القاهرة، 1989م.

2- البعلبكي منير: معجم أعلام المورد، ط 1، دار العلم للملايين، بيروت، 1992م.

3- طاهر حسين: معجم المصطلحات السياسية والدولية، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، 2011م.

4- الطرابلسي ظاهر الزاوي: ترتيب القاموس المحيط، ج 1، ط 1، مطبعة الاستقامة، القاهرة، 1959م.

و-المجلات:

1-سالم صلاح: المشكلة الكردية وانعكاساتها على دولة المنطقة، مجلة السياسة الدولية، مركز الدراسات الاستراتيجية، الأهرام، العدد 116، أفريل 1994م.

ز-المواقع الإلكترونية:

1- جواد سعد ناجي: أكراد العراق وأزمة الهوية، شبكة الجزيرة، 2006م.
http://www.aljazeera.net/specialfiles/pages/54fcaf98-8fc4-41AB-AB8B-154B053A49B2.

2-العلياوي عبد الله محمد علي: جذور المشكلة الكردية في العصر الحديث، موقع الجزيرة، 2006/05/23م.

http://www.aljazeera.net/specialfiles/pages/4f935dae-8e08-4c54-83ca-16f692c7ab35.

3-مكي لقاء: الكرد دروب تاريخ وعزة، مركز الجزيرة للدراسات، قناة الجزيرة، 2006م.
http://www.aljazeera.net/specialfiles/pages/4ec38529-8d30-48cd-b942-d8b54bf6e026.

4- http://www.globalsecurity.org/military/world/war/Kurdistan-map.

5- http://alqudsnews.net/post/73920.

6- http://www.ciyaye-kurmenc.com/doc/?p=2228.

7-http://cabinet.gov.krd/a/d.aspx?a=17130&l=14.

الفهارس

أولا: فهرس الأعلام

-أ-

إبراهيم باشا: 39

أحمد تاج الدين: 24

أحمد ابن حنبل (الإمام): 28

آزبير سلطان قادوري: 38

اسفنديار: 21

إسكندر المقدوني: 30

أمين زكي بك: 24

إيكزينوفون: 22

-ب-

البدلسي: 22،38

إبن البر: 20

-ت-

تشرشل: 48

توفيق وهبي: 22

-ج-

جابر: 12

جاكر خوين: 24

-ح-

حسين (الأمير): 31

الحسين (الشريف): 42

أبي حنيفة (الإمام): 28

-خ-

خالد بن الوليد: 28

-ز-

زوهاك الضحاك: 22

-س-

سنجار (الملك): 36

سليمان (النبي): 23

-ش-

الشافعي (الإمام): 28

الشريف باشا: 43،44

-ص-

صلاح الدين الأيوبي: 31،32

-ع-

عتبة إبن أبي سفيان صخر بن حرب: 21

عصمت أنيونو: 49

علي سيدو الكوروني: 24

عمر بن الخطاب: 28

عياض بن غنيم: 28

-ف-

فائق السمراني: 37

فلورانس: 37

فيصل (الملك): 48،54

-ك-

كرد بن عمرو بن عامر: 20

كريم خان: 32

كليمنصو: 44

كيرزون (اللورد): 49

-ل-

لويس غراي: 26

-م-

مارك بلوش: 32

مالك (الإمام): 28

محمد (صلى الله عليه وسلم): 28،21

محمد الراودي: 31

محمد بن كورتو: 31

محمد طه بدوي: 12

محمود البرزنجي: 54،51

مروان بن الحكم بن ابي العاص: 21

المسعودي: 21

مصطفى كمال آتاتورك: 49

معروف جيادوك: 30

المقريزي: 21

الملا مصطفى البرزاني: 58،57،56،55

منذر الموصلي: 25

ميزيقيا: 20

-هـ-

هنسلي: 11

هنوفرو واتليك (الكونت): 53

هولاكو: 31

-و-

ويلسون: 42

أولا: فهرس الأماكن والبلدان

-أ-

الاتحاد السوفياتي:
58،49،37،34،29،27،62

أذربيجان: 38،36،35،34

اربيل: 56،52،39،26

الأردن: 47

أرمينيا:
45،44،43،40،38،37،36،35،34،
30

إسبانيا: 17

أسيا: 23،15

إفريقيا: 15

ألمانيا: 35

أمريكا: 17،16

إنجلترا: 46

أوربا: 34،23

إيطاليا: 47

-ب-

باريس: 46،43

البصرة: 52،38

بغداد: 52،38

بلاد فارس: 37،22،20

-ت-

تركمنستان: 35

-ج-

جنوب إفريقيا: 10

جورجيا: 35

-ح-

الحسكة: 39

-خ-

الخليج العربي: 85،15

-د-

دهوك: 56،52

ديار بكر: 40،38

-ز-

زاخو: 56

زبار: 26

-س-

السليمانية: 56،52،51،39،26

السويد: 35

سنندج: 39

-ش-

شبه الجزيرة العربية: 43

الشرق الأوسط:
48،47،39،36،32،30

-ع-

عقيرة: 56

-ف-

فرنسا: 35،43،44،46،47،49

فلسطين: 29،43،45،47

-ق-

القامشلي: 39

القاهرة:34،48

القوقاز :37

-ك-

كركوك:26،56

كندا:17

-ل-

لبنان: 34،35،45

-م-

المحيط الأطلسي: 15،23

المشرق العربي: 15

المغرب العربي: 15

ملاطيا: 38

المملكة المتحدة: 35

مهاباد: 39

الموصل:

26،29،30،38،44،46،47،52،56

ميديا: 22

-ن-

نينوى: 30

نينيف: 30

-هـ-

الهند: 10

هولندا: 35

-و-

الوطن العربي: 15

الولايات المتحدة الأمريكية: 44

فهرس الموضوعات

الموضـــــوع	الصفحة
إهداء	
تشكـــرات	
مختصــرات	
مقدمـــة	أ-هـ
مدخل تمهيدي: مفهوم الأقليـــات ومعـــايير تصنيفـــها	7-17
1) تعريـــف الأقليـــات	7
2) مصطلحات ترتبط بمفهـــوم الأقليـــات	10
3) معايير تصنيف الأقليات	16
الفصل الأول: الأكراد وتوزيعهم الجغرافي	19-40
المبحث الأول: ماهية الأكراد	20-29
1) أصل الأكراد	20
2) لغة الأكراد	25
3) دين الأكراد	27
4) لمحة التاريخية عن الأكراد	29
المبحث الثاني: تعداد الأكراد وتوزيعهم الجغرافي	33
1) تعداد الأكراد	33
2) التوزيع الجغرافي للأكراد	36
الفصل الثاني: تطورات القضية الكردية ما بين 1945/1918	42-58
المبحث الأول: الأكراد من خلال المعاهدات والاتفاقيات الدولية	43-50
1) في معاهدة الصلح 1919	43
2) في معاهدة سان ريمو 1920	45
3) في اتفاقية سيفر 1920	46
4) في معاهدة القاهرة1921	48

5) في معاهدة لوزان 1923	49
المبحث الثاني: تطورات المسألة الكردية في العراق 1945/1918	58-51
1) المرحلة الأولى: 1931/1918	51
2) المرحلة الثانية: 1946/1931	55
خاتـــمـــــة	61-60
المـــلاحـــــق	71-63
قائـــمـة المـــصـــادر والمـــراجـــع	81-73
الفهـــــارس	89-83
أولا: فهرس الأعلام	83
ثانيا: فهرس الأماكن والبلدان	85
فهـــرس الموضـــوعـــــات	88

تم بحمد الله